4.10 نزع السلاح[1]

ملخص 1

1. نطاق الوحدة وأهدافها 1

2. المصطلحات والتعاريف والاختصارات 2

3. مقدمة 4

4. المبادئ التوجيهية 5

4.1 الطوعية 5

4.2 متمحورة حول الإنسان 6

4.2.1 الإفراج غير المشروط عن الأطفال وحمايتهم 6

4.3 مراعاة المنظور الجنساني وشموليته 6

4.4 مراعاة ظروف النزاعات 6

4.5 الملكية الوطنية والمحلية 6

4.6 السلامة والأمن 7

5. التخطيط لعمليات نزع السلاح وتصميمها 7

5.1 جمع المعلومات 8

5.1.1 التقييم المتكامل 8

5.1.2 دراسة استقصائية حول الأسلحة 10

5.2 أهداف نزع السلاح 10

5.3 تقييم المخاطر والأمن 11

5.3.1 المخاطر التشغيلية 12

5.3.2 المخاطر والأخطار التقنية 13

5.4 عمليات نزع السلاح المراعية للنوع الجنساني 13

5.5 معايير الأهلية للوصول إلى برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج 14

5.5.1 معايير الأهلية المتعلقة بالأسلحة 16

5.6 إجراءات التشغيل الموحّدة 18

5.7 هيكل فريق نزع السلاح 19

5.8 الجداول الزمنية لنزع السلاح 20

6. مرحلة جمع الأسلحة 21

6.1 مواقع نزع السلاح 21

6.1.1. نزع السلاح الثابت 22

6.1.1.1 نقاط الركوب 23

6.1.2 نزع السلاح المتنقل 24

[1] **إخلاء المسؤولية: تم تقديم هذه الترجمة غير الرسمية بدعم من مكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. إذا كانت لديك أي أسئلة حول دقة المعلومات الواردة في الإصدارات المترجمة، فيرجى الاطلاع على النسخة الإنجليزية الأصلية من **IDDRS**، وهي النسخة الرسمية.*

6.2 تدابير نزع السلاح 25
6.3 نزع السلاح التلقائي خارج إطار عمليات نزع السلاح الرسمية 26
7. مرحلة إدارة المخزون 27
7.1 حصر الأسلحة والذخائر 27
7.2 نقل الأسلحة والذخائر 28
7.3 التخزين 29
7.3.1 تخزين الأسلحة 29
7.3.2 تخزين الذخائر والمتفجرات 30
8. مرحلة التخلص 30
8.1 تدمير العتاد 30
8.1.1 تدمير الأسلحة 31
8.1.2 تدمير الذخائر 31
8.2 عمليات النقل للسلطات الوطنية 32
8.3 تعطيل الأسلحة 33
المرفق أ: الاختصارات 33
المرفق ب: الوثائق المعيارية 34
المرفق ج: دراسة استقصائية حول الأسلحة 35
المرفق د: موقع نزع السلاح 37
المرفق هـ: طرق التدمير 38
الحواشي الختامية 40

4.10 نزع السلاح

ملخص

نزع السلاح هو العمل على تقليل أو منع الوصول إلى الأسلحة. ويُنظر إليه عادةً على أنه الخطوة الأولى في برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويُعد هذا التسليم الطوعي للأسلحة والذخائر والمتفجرات عملاً رمزياً للغاية في نهاية النزاع المسلح، وفي إنهاء الدور النشط للفرد كمقاتل. كما يُعد ضرورياً لتطوير والحفاظ على بيئة آمنة يمكن أن يتم فيها التسريح وإعادة الإدماج، ويمكنه أن يلعب دوراً كبيراً في منع الجريمة.

يتم تنفيذ عمليات نزع السلاح بشكلٍ متزايد في سياقات تتسم بالعنف المسلح الحاد، والقوات والجماعات المسلحة المعقدة والمتنوعة، وانتشار مجموعة واسعة من الأسلحة والمتفجرات.

توفر هذه الوحدة التوجيه اللازم للتخطيط لعمليات نزع السلاح وتنفيذها بشكلٍ فعال ضمن برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وضمان مساهمة هذه العمليات في تهيئة بيئة مواتية للانتقال السياسي الشامل والسلام المستدام.

وعادةً ما يتم تقسيم عنصر نزع السلاح في برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج إلى أربع مراحل رئيسية: (1) التخطيط العملياتي، (2) عمليات جمع الأسلحة، (3) إدارة المخزون، و (4) التخلص من العتاد المجمّع. وتوفر هذه الوحدة الإرشادات التقنية والبرنامجية لكل مرحلة لضمان أن تكون الأنشطة قائمة على الأدلة ومتّسقة وفعّالة ومراعية للمنظور الجنساني وآمنة قدر الإمكان.

ينطوي التعامل مع الأسلحة والذخائر والمتفجرات على مخاطر كبيرة. ولذلك، فإن الإرشادات المقدمة في هذه الوحدة تستند إلى موجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة (MOSAIC)[1] والمبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة (IATG).[2] كما يوجد وثائق إضافية تحتوي على القواعد والمعايير والمبادئ التوجيهية ذات الصلة بهذه الوحدة في المرفق ب.

يتعين على عمليات نزع السلاح أن تأخذ في الاعتبار السياق الإقليمي ودون الإقليمي، فضلاً عن الأطر القانونية المعمول بها. كما يتعين تصميم جميع تلك العمليات وتنفيذها بطريقةٍ شاملة ومراعية للمنظور الجنساني. ولا يمثل نزع السلاح الذي يتم تنفيذه في إطار برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج سوى جانب واحد من أنشطة تحديد الأسلحة في إطار نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الأوسع نطاقاً ومن النظام الوطني لإدارة تحديد الأسلحة (انظر الوحدة 4.11 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الإدارة الانتقالية للأسلحة والذخائر). ولذلك، ينبغي تصميم برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بحيث تعزز الأمن في جميع أنحاء الدولة، وأن يتم التخطيط لها بالتنسيق مع جهود بناء السلام والتعافي الأوسع.

1. نطاق الوحدة وأهدافها

تضم عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج عنصرَيْن رئيسيين لتحديد الأسلحة: (أ) نزع السلاح كجزء من برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، (ب) الإدارة الانتقالية للأسلحة والذخائر (WAM). وتوفر هذه الوحدة لممارسي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج معايير عملية لتخطيط وتنفيذ عنصر نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في السياقات التي تتوفر فيها الشروط المسبقة لمثل هذه البرامج. تشمل تلك الشروط المسبقة وقف إطلاق النار عن طريق التفاوض و/أو اتفاق السلام، والثقة الكافية في عملية السلام، واستعداد أطراف النزاع المسلح للانخراط في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والحد الأدنى من ضمانات الأمن (انظر الوحدة 2.10 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن نهج الأمم المتحدة تجاه نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج). وتتم تغطية الإدارة الانتقالية للأسلحة والذخائر لدعم عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الوحدة 4.11 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الإدارة الانتقالية للأسلحة والذخائر. ويتم تناول الروابط بين نزع السلاح كجزء من برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح القطاع الأمني في الوحدة 6.10 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح القطاع الأمني.

2. المصطلحات والتعاريف والاختصارات

يحتوي المرفق أ على قائمة الاختصارات المستخدمة في هذه المعايير. ويوجد مسرد كامل لجميع المصطلحات والتعاريف والاختصارات المستخدمة في سلسلة المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الوحدة 1.20 منها. تم أخذ تعاريف المصطلحات التقنية المتعلقة بالأسلحة والذخيرة من موجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة والمبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة.

وفي سلسلة المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، تُستخدم الكلمات "يجب" و"ينبغي" و"يجوز" و"يمكن" و"يتعين"

للدلالة على درجة الامتثال المقصودة للمعايير الموضوعة. ويتماشى هذا الاستخدام مع اللغة المستخدمة في المعايير والمبادئ التوجيهية للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس (الأيزو).

أ. تُستخدم كلمة "يجب" للإشارة إلى المتطلبات أو الطرق أو المواصفات الواجب تطبيقها للامتثال للمعيار؛
ب. تُستخدم كلمة "ينبغي" للإشارة إلى المتطلبات أو الطرق أو المواصفات المفضلة؛
ج. تُستخدم كلمة "يجوز" للإشارة إلى طريقة أو مسار عمل محتمل؛
د. تُستخدم كلمة "يمكن" للإشارة إلى الإمكانية والقدرة؛
ه. تُستخدم كلمة "يتعين" للإشارة إلى قيد أو التزام خارجي.

في سياق نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، يشير نزع السلاح إلى جمع وتوثيق وضبط والتخلص من الأسلحة الصغيرة والذخائر والمتفجرات والأسلحة الخفيفة والثقيلة التي يمتلكها المقاتلون، وفي كثير من الأحيان السكان المدنيون أيضاً. ويشمل نزع السلاح أيضاً تطوير برامج مسؤولة لإدارة الأسلحة.

ويمكن أن يكون مصطلح "نزع السلاح" حساساً، إذ يمكن أن يحمل دلالات الاستسلام أو إزالة الأسلحة بالقوة من قبل جهة فاعلة أكثر قوةً. واعتماداً على الحقائق والحساسيات السياقية، وكذلك أحكام اتفاقية السلام، يمكن استخدام مصطلحات بديلة، مثل "إلقاء السلاح" أو "وضع حدّ لاستعمال الأسلحة" أو "تحديد الأسلحة".

الذخيرة: جهاز كامل (مثل صاروخ أو قذيفة أو لغم أو مخزن أدوات التدمير) محشو بالمتفجرات أو المواد الدافعة أو المركبات المتفجرة أو التركيب الأولي أو المواد النووية أو البيولوجية أو الكيميائية لاستخدامها فيما يتعلق بالهجوم أو الدفاع أو التدريب أو الأغراض غير العملياتية، بما في ذلك تلك الأجزاء من أنظمة الأسلحة التي تحتوي على متفجرات.

الأسلحة التي تم إبطال مفعولها: السلاح الذي أصبح غير قادر على أن يقذف أو يطلق طلقة أو رصاصة أو صاروخ أو أي مقذوف آخر بفعل مادة متفجرة، ولا يمكن استعادته بسهولة للقيام بذلك، وقد تم التصديق عليه ووضع علامة عليه بأنه معطل من قبل سلطة حكومية مختصة.

ملاحظة 1: يتطلب التعطيل أن يتم تغيير جميع مكونات تحمل الضغط في السلاح بشكلٍ دائم على نحوٍ يجعل السلاح غير صالح للاستخدام، بما في ذلك إجراء تعديلات على الماسورة، الرتاج، الأسطوانة، المزلاق، إبرة القدح، و/أو علبة الترباس/الإطار.

وقف الاستخدام العسكري: النطاق الكامل للعمليات التي تجعل الأسلحة والذخيرة والمتفجرات غير صالحة للغرض المقصود منها في الأصل. ولا يقتصر وقف الاستخدام العسكري على عملية التدمير النهائي فحسب، بل يشمل أيضاً جميع عمليات النقل والتخزين والحصر والمعالجة المسبقة الأخرى التي لها نفس القدر من الأهمية لتحقيق النتيجة النهائية.

التدمير: جعل الأسلحة أو أجزائها أو مكوناتها أو ذخائرها غير قابلة للاستخدام بشكلٍ دائم.

التخلص: إزالة الأسلحة والذخيرة والمتفجرات من المخزون باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب (التي قد لا تنطوي بالضرورة على التدمير). وينبغي أخذ المخاوف البيئية في الاعتبار عند اختيار الطريقة التي سيتم استخدامها. ويوجد ستة طرق تقليدية للتخلص تستخدمها القوات المسلحة حول العالم: (1) البيع (2) الإهداء (3) الاستخدام للتدريب (4) الإلقاء في أعماق البحار (5) الدفن في الأرض (6) التدمير أو وقف الاستخدام العسكري.

تحويل المسار: نقل السلاح، أجزائه، مكوناته و/أو ذخيرته من النطاق القانوني إلى النطاق غير المشروع، سواءً كان هذا الانتقال مادي أو إداري أو غير ذلك.

المتفجرات: مادة أو خليط من المواد التي تكون قادرة، تحت تأثيرات خارجية، على إطلاق الطاقة بسرعة في شكل غازات وحرارة، دون الخضوع لتفاعل نووي متسلسل. **التخلص من الذخائر المتفجرة (EOD):** الكشف عن الذخائر المتفجرة غير المنفجرة وتحديدها وتقييمها وإبطال مفعولها واستعادتها والتخلص النهائي منها. ملاحظة 1: قد يشمل ذلك أيضاً إبطال مفعول/التخلص من الذخائر المتفجرة التي أصبحت خطرة بسبب التلف أو بسبب تدهور حالتها، عندما تكون هذه المهام خارجة عن قدرات الموظفين المكلفين عادةً بمسؤولية التخلص الروتيني. ملاحظة 2: لا بد أن يتطلب وجود الذخائر والمتفجرات أثناء عمليات نزع السلاح قدراً ما من الاستجابة التي تنطوي على التخلص من الذخائر المتفجرة. وسيتم تحديد مستوى تلك الاستجابة بحسب حالة الذخيرة أو المتفجرات ومستوى تدهورها والطريقة التي يتعامل فيها المجتمع معها.

الأسلحة النارية: أي سلاح محمول ذي سبطانة يقذف طلقة أو رصاصة أو مقذوفاً، أو يُصمم لإطلاق طلقة أو رصاصة أو مقذوف أو يمكن تحويله بيسر ليطلق طلقة أو رصاصة أو مقذوفاً بفعل مادةٍ متفجرة، باستثناء الأسلحة النارية العتيقة أو نماذجها المقلدة. ويتم تعريف الأسلحة النارية العتيقة ونماذجها المقلدة وفقاً للقانون المحلي. ولكن لا يجوز بأي حالٍ من الأحوال أن تشمل الأسلحة النارية العتيقة الأسلحة النارية المصنعة بعد عام 1899.

الأسلحة الخفيفة: كل سلاح فتاك محمول مصمم لاستخدامه بواسطة فردين أو ثلاثة أفراد يعملون كطاقم (وإن كان بعضها يمكن لفردٍ واحد

حمله واستخدامه) ويقذف أو يطلق طلقة أو رصاصة أو مقذوفاً، أو يصمم لقذف أو إطلاق طلقة أو رصاصة أو مقذوف أو يمكن تحويله بيسر ليقذف أو يطلق طلقة أو رصاصة أو مقذوفاً بفعل مادةٍ متفجرة. ملاحظة 1: يشمل ذلك، في جملة أمور، الرشاشات الثقيلة، وقاذفات القنابل المحمولة باليد، والمركبة تحت مواسير البنادق، والمحملة على مركبات، والمدافع المحمولة المضادة للطائرات، والمحمولة المضادة للدبابات، والبنادق عديمة الارتداد، والقاذفات المحمولة لمنظومات القذائف المضادة للدبابات والمنظومات الصاروخية المضادة للدبابات، والقاذفات المحمولة لمنظومات القذائف المضادة للطائرات، ومدافع الهاون التي يقل عيارها عن 100 ملم، وكذلك أجزائها ومكوناتها وذخائرها. ملاحظة 2: يُستثنى من ذلك الأسلحة الخفيفة العتيقة أو نماذجها المقلدة.

العلامات: حفر نقوش دائمة على الأسلحة والذخائر وعبوات الذخائر للسماح بتحديدها.

إجراء إبطال مفعول الذخائر (RSP): اتباع أساليب وأدوات خاصة للتخلص من الذخائر المتفجرة لضمان تعطيل وظائف المكونات الأساسية أو فصلها بهدف منع أي تفجير غير مقبول.

الأمان في التنقل: تقييم تقني، يجريه فني أو موظف فني حاصل على مؤهلات مناسبة، للحالة المادية للذخيرة والمتفجرات ومدى استقرارها قبل أي عملية نقلٍ مقترحة. وإذا فشلت الذخائر والمتفجرات في فحص "الأمان في التنقل"، يتعين تدميرها في الموقع (أي في المكان الذي تم العثور عليها فيه) بواسطة فريقٍ مؤهل للتخلص من الذخائر المتفجرة يعمل تحت مشورة ورقابة الفني أو الموظف الفني الذي أجرى فحص "الأمان في التنقل" الأول.

الأسلحة الصغيرة: كل سلاح قتالي محمول مصمم للاستخدام الفردي، ويقذف أو يطلق طلقة أو رصاصة أو مقذوفاً، أو يصمم لقذف أو إطلاق طلقة أو رصاصة أو مقذوف أو يمكن تحويله بيسر ليقذف أو يطلق طلقة أو رصاصة أو مقذوفاً بفعل مادةٍ متفجرة. ملاحظة 1: يشمل ذلك المسدسات العادية والمسدسات نصف الأوتوماتيكية والبنادق العادية والبنادق القصيرة والرشاشات الصغيرة والبنادق الهجومية والرشاشات الخفيفة، بالإضافة إلى أجزائها ومكوناتها وذخائرها. ملاحظة2: يُستثنى من ذلك الأسلحة الصغيرة العتيقة أو نماذجها المقلدة.

المخزون: في سياق نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، يشير هذا المصطلح إلى مخزونٍ كبير متراكم من الأسلحة والذخائر المتفجرة.

3. مقدمة

يُفهم نزع السلاح عموماً على أنه عملية تقليل الأسلحة أو إزالتها، وبالتالي، ينطبق على جميع أنظمة الأسلحة والذخائر والمتفجرات، بما في ذلك الأنظمة النووية والكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والتقليدية. ستركز هذه الوحدة فقط على أنظمة الأسلحة التقليدية والذخائر التي تكون عادةً بحوزة أفراد القوات والجماعات المسلحة التي يتم التعامل معها خلال برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.[3]

وعند الخروج من النزاع المسلح، قد تكون الدول عرضةً للانتكاس إلى حالة النزاع، لا سيما إذا ظلت العوامل الرئيسية للنزاع، بما في ذلك انتشار الأسلحة والذخيرة، دون معالجة. لذلك يُعد تحديد الأسلحة بشكلٍ شاملٍ وفعال، ونزع السلاح على وجه الخصوص، أمراً بالغ الأهمية لمنع النزاعات المسلحة والجريمة والحد منهما ودعم التعافي والتنمية، على النحو المبين في خطة التنمية المستدامة 2030 وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة لعام 2016 بشأن الحفاظ على السلام. ولا تقتصر الأنظمة الوطنية لإدارة تحديد الأسلحة على نزع السلاح. ولذلك، ينبغي التخطيط لعمليات نزع السلاح وتنفيذها بالتنسيق مع التدابير الأخرى لتحديد الأسلحة والحد منها وبطريقةٍ تدعمها، بما في ذلك تحديد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة (SALW) (انظر الوحدة 4.11 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الإدارة الانتقالية للأسلحة والذخائر).

وينبغي أن يكون عنصر نزع السلاح في أي برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج مصمماً خصيصاً للاستجابة للبيئة الأمنية والتكيف معها. كما ينبغي أن يتم التخطيط له بالتوافق مع الجهود الأوسع نطاقاً لصنع السلام وبنائه والتعافي. ويؤدي نزع السلاح دوراً أساسياً في الحفاظ على بيئةٍ آمنة يمكن أن يتم فيها التسريح وإعادة الإدماج كجزء من استراتيجية طويلة الأجل لبناء السلام. واعتماداً على السياق، يمكن ترتيب مراحل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وفق تسلسل مختلف، فعلى سبيل المثال يمكن أن يمهد التسريح وإعادة الإدماج الطريقَ لنزع السلاح.

يتألف عنصر نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج عادةً من أربع مراحل رئيسية:

(1) التخطيط التشغيلي؛
(2) عمليات جمع الأسلحة؛
(3) إدارة المخزونات؛
(4) التخلص من العتاد الذي تم جمعه.

وتشمل الأنشطة الشاملة التي ينبغي القيام بها خلال هذه المراحل الأربع الرئيسية جمع البيانات وزيادة الوعي والرصد والتقييم. ويوجد في كل مرحلة أيضاً عدد من المكونات المحددة الموصى بها (انظر الجدول 1).

الجدول 1: المراحل الرئيسية لعنصر نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

المرحلة	المكونات
التخطيط التشغيلي؛	▪ جمع المعلومات، بما في ذلك دراسة استقصائية حول الأسلحة وتحليل السياق المُراعي للنوع الاجتماعي ▪ أهداف نزع السلاح ▪ تقييم المخاطر والأمن ▪ تدخلات نزع السلاح المُراعية للنوع الاجتماعي والعمر (بما في ذلك إجراءات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الخاصة بالأطفال والشباب) ▪ معايير لأهلية ▪ إجراءات التشغيل الموحّدة ▪ هيكل فريق نزع السلاح (المتوازن من حيث الجنسانية) ▪ الجداول الزمنية
عمليات جمع الأسلحة	▪ نزع السلاح الثابت والمتنقل ▪ تدابير نزع سلاح المقاتلين ▪ نزع السلاح التلقائي
إدارة المخزونات	▪ حصر الأسلحة والذخائر ▪ نقل الأسلحة والذخائر ▪ تخزين الأسلحة ▪ تخزين الذخائر
التخلص	▪ تدمير الأسلحة ▪ تدمير الذخيرة ▪ عمليات النقل للسلطات الوطنية ▪ تعطيل الأسلحة

4. المبادئ التوجيهية

تحدد الوحدة 2.10 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن نهج الأمم المتحدة تجاه نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، المبادئَ الأساسية التي توجه جميع جوانب عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويوضح هذا القسم الطريقةَ التي تنطبق فيها هذه المبادئ على عنصر نزع السلاح في برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

4.1 الطوعية

يجب أن يكون نزع السلاح طوعياً من أجل إرساء الأساس لبرنامج فعال لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والسلام المستدام، فنزع السلاح بالقوة قد ينجم عنه تأثير سلبي على السياقات التي تمر بمرحلة انتقالية، بما في ذلك من حيث استعادة الثقة بالسلطات والجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن انتزاع الأسلحة بالقوة من المقاتلين أو الأفراد المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ينطوي على مخاطر حدوث فراغ أمني واختلال في القدرات العسكرية، مما قد يؤدي إلى تزايد التوترات واستئناف العنف المسلح. لذلك، ينبغي تيسير عملية نزع السلاح الطوعية من خلال جهود التوعية والاتصالات القوية. كما ينبغي أن تكون مدعومةً بضمانات قوية تكفل الأمن والحصانة من الملاحقة القضائية بسبب الحيازة غير القانونية للسلاح (أو الأسلحة) التي تم تسليمها.

4.2 متمحورة حول الإنسان

4.2.1 الإفراج غير المشروط عن الأطفال وحمايتهم

يؤدي الاتفاق على إجراءات نزع السلاح الخاصة بالأطفال إلى تجنب المزيد من احتمالية إساءة معاملة الأطفال واستغلالهم، لا سيما لتحقيق مكاسب سياسية أو تكتيكية؛ وإعداد الأطفال لعمليات منفصلة ومحددة لتسريحهم وإعادة إدماجهم (انظر الوحدة 5.20 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الأطفال ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج). وينبغي أيضاً إيلاء اهتمام خاص لنزع سلاح الشباب (انظر الوحدة 5.30 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الشباب ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج).

4.3 مراعاة المنظور الجنساني وشموليته

يتعين على أنشطة نزع السلاح ألا تعمل على تعزيز التمييز على أساس الجنس أو العرق أو الانتماء الإثني أو الدين أو غيرها من المعايير التعسفية التي قد تؤدي إلى إيجاد نقاط الضعف واختلال توازن القوى أو تفاقمها. ويتعين على جميع مراحل نزع السلاح أو مبادرات تحديد الأسلحة الأخرى أن تدمج الاعتبارات المتعلقة بالجنسانية والعمر ، بما في ذلك التأثيرات والتصورات المختلفة لهذه العمليات على النساء والرجال والفتيان والفتيات. ويتطلب هذا النهج خبرةً في مجال الجنسانية، وتحليلاً جنسانياً، وجمع بيانات مصنفة حسب الجنس والعمر، والمشاركة الهادفة للنساء والفتيات في كل مرحلة من مراحل العملية. وينظر النهج المفضي إلى التحول في المنظور الجنساني بشكلٍ فعال في القواعد غير المتكافئة بين الجنسين واختلال توازن القوى، ويتحقق منها ويغيرها، وبالتالي يساعد ذلك النهج الدولَ على تعزيز الإنصاف في الحقوق والصحة، ويسهم في منع العنف الجنسي والعنف القائم على الجنسانية. وينبغي أن يعترف برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المفضي إلى تحول في المنظور الجنساني بالرسائل المتعلقة بالخصائص الذكورية والعنف، وأن يعمل على إدماجها ومعالجتها، بما في ذلك الارتباط بين الخصائص الذكورية وحيازة الأسلحة. وينبغي لتلك البرامج أن تضمن وجود أفراد عسكريين من الذكور والإناث تابعين للأمم المتحدة في أدوار قيادية في نقاط الركوب ومواقع نزع السلاح المتنقلة، والمشاركة في تدمير الأسلحة. ومن الضروري أيضاً اتخاذ جميع الاحتياطات لتجنب تعزيز أو توليد عدم المساواة على أساس نوع الجنس.

4.4 مراعاة ظروف النزاعات

يجب ألا تؤدي عمليات نزع السلاح إلى زيادة تعرّض المجتمعات أو الجماعات أو الأفراد للتهديدات الداخلية أو الخارجية. وبالتالي ينبغي أن تستند استراتيجيات نزع السلاح إلى تحليلٍ شاملٍ للسياق الأمني، والجهات الفاعلة ذات الصلة وقدراتها العسكرية لتجنّب إحداث خللٍ أو فراغٍ أمني من شأنه أن يؤدي إلى مزيدٍ من التوترات أو تعريض تنفيذ اتفاق السلام للخطر.

4.5 الملكية الوطنية والمحلية

تتمتع الحكومات الوطنية بالحق والمسؤولية في تطبيق معاييرها الوطنية على جميع عمليات نزع السلاح على أراضيها، ويجب أن تتصرف وفقاً للصكوك الدولية لتحديد الأسلحة والأطر القانونية المعمول بها. وتقع المسؤولية الأساسية عن نزع السلاح وجمعه على عاتق حكومة الدولة المتأثرة. ويتم وضع الدعم والمعرفة المتخصصة للأمم المتحدة تحت تصرف الحكومة الوطنية لضمان إجراء التخطيط لنزع السلاح وتنفيذه وفقاً للصكوك والمعايير والإرشادات الدولية لتحديد الأسلحة، بما في ذلك تلك الخاصة بالمعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والمبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة وموجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة. وتمثل الملكية الوطنية القوية أمراً مهماً، بما في ذلك عندما تدعم الأمم المتحدة برامجَ نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الأماكن التي لا يوجد فيها بعثات. ويُعد بناء القدرات المؤسسية والتقنية الوطنية والمحلية أمراً ضرورياً لاستمرار جهود نزع السلاح وغيرها من جهود تحديد الأسلحة على نحوٍ فعالٍ وناجحٍ ومستدام.

4.6 السلامة والأمن

ينطوي التعامل مع الأسلحة والذخائر والمتفجرات على مستويات عالية من المخاطر، ولذلك يُعد إشراك مستشاري إدارة الأسلحة والذخائر المؤهلين تقنياً في التخطيط لنزع السلاح وتنفيذه أمراً بالغ الأهمية لضمان سلامة هذه الأنشطة ونجاحها. ويجب أن يتمتع المستشارون التقنيون بتدريبٍ رسمي وخبرةٍ ميدانيةٍ تشغيلية في مجال تخزين الذخائر والأسلحة وعلاماتها ونقلها وتعطيلها، وتدمير الأسلحة والذخائر والمتفجرات، حسب الاقتضاء.

5. التخطيط لعمليات نزع السلاح وتصميمها

يتطلب التنفيذ الفعال لعنصر نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج تخطيطاً دقيقاً. ويشمل التخطيط لعمليات نزع السلاح

جمعَ المعلومات، وتقييم المخاطر والأمن، وتحديد معايير الأهلية، وتطوير إجراءات تشغيل موحدة (SOPs)، وتحديد هيكل فريق نزع السلاح، ووضع جدول زمني واضح وواقعي للعمليات. ويجب أن تستند جميع عمليات نزع السلاح إلى تحليلٍ مراعٍ للمنظور الجنساني.

غالباً ما يكون عنصر نزع السلاح هو المرحلة الأولى من برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بأكمله، ويكون للقرارات التنفيذية المتخذة في هذه المرحلة تأثير على المراحل اللاحقة. لذلك، لا يمكن تصميم عملية نزع السلاح بمعزلٍ عن بقية برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ويُعد التقييم المتكامل والتخطيط لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أمراً أساسياً (انظر الوحدة 3.10 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن التخطيط المتكامل لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج: العمليات والهياكل، والوحدة 3.11 من المعايير نفسها بشأن عمليات التقييم المتكاملة).

وينبغي تحديد مدى القدرة اللازمة لتنفيذ عنصر نزع السلاح، ثم مقارنتها بتقييم واقعي للقدرة الحالية المتاحة لتنفيذ هذا العنصر. ويجب تقديم طلبات الحصول على مزيد من المساعدة من العناصر العسكرية وعناصر الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة في أقرب وقتٍ ممكن في مرحلة التخطيط (انظر الوحدة 4.40 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الأدوار والمسؤوليات العسكرية للأمم المتحدة، والوحدة 4.50 من المعايير نفسها بشأن أدوار ومسؤوليات شرطة الأمم المتحدة). وفي الأماكن التي لا يوجد فيها بعثات، يمكن توجيه طلبات المساعدة لتنمية قدرات عمليات نزع السلاح إلى وكالة (وكالات) الأمم المتحدة ذات الصلة.

ينبغي مناقشة الشروط والأحكام الأساسية لنزع السلاح أثناء مفاوضات السلام وإدراجها في الاتفاقية (انظر الوحدة 2.20 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن سياسات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج)، مما يتطلب أن يكون لدى الأطراف والوسطاء فهم متعمق لنزع السلاح وتحديد الأسلحة، أو الوصول إلى الخبرة لتوجيههم وتوفير فهمٍ مشترك لمختلف الخيارات المتاحة. وفي بعض السياقات، قد يكون تسليم الأسلحة من طرفٍ إلى آخر (على سبيل المثال، من الجماعات المسلحة إلى مؤسسات الدولة) غير مناسب، مما يؤدي إلى الحاجة إلى مشاركة طرفٍ ثالثٍ محايد.

5.1 جمع المعلومات

ينبغي أن يستند التخطيط الأولي إلى جمعٍ وتحليلٍ دقيق للبيانات المتعلقة بالقوات والجماعات المسلحة التي سيتم نزع سلاحها، والمصنفة حسب الجنس والعمر ، إضافةً إلى تحليل لديناميات العنف المسلح والأسلحة والذخيرة المقتناة على نحوٍ غير مشروع. ويتم تنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشكلٍ متزايد في بيئات يوجد فيها عدد كبير من القوات والجماعات المسلحة التي تكون تحالفاتها متقلبة أو غير واضحة، وغالباً ما يكون ذلك في سياق يعاني من ضعف مؤسسات الدولة وهشاشة سيادة القانون أو غيابها. ويعد التحليل القوي المستند إلى جمع البيانات وتقييمها المستمر أمراً ضرورياً لتجاوز هذه البيئات الصعبة والمتغيرة بسرعة.

5.1.1 التقييم المتكامل

ينبغي أن تبدأ التقييم المتكامل لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في وقت مبكر قدر الإمكان في عملية مفاوضات السلام وفي مرحلة التخطيط المسبق (انظر الوحدة 3.11 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن التقييمات المتكاملة). وينبغي أن يسهم هذا التقييم في تحديد ما إذا كانت أي عملية نزع للسلاح أو مبادرات لتحديد الأسلحة خلال مرحلة انتقالية مرغوبة أو مجدية في السياق الحالي، والآثار الإيجابية والسلبية المحتملة لأيٍ من هذه التدابير.

إن جمع المعلومات عملية مستمرة تتطلب موارد كافية لضمان تحديث عمليات التقييم طوال دورة حياة برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وينبغي استخدام أنظمة إدارة المعلومات وتدابير حماية البيانات منذ البداية من قبل ممارسي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بدعمٍ من بعثة الأمم المتحدة أو وحدة تكنولوجيا المعلومات (IT) التابعة لوكالة (وكالات) الأمم المتحدة القيادية. ويُعد جمع البيانات المتعلقة بالأسلحة وحامليها مهمةً حساسة، ويمكن أن تشكل مخاطر كبيرة على ممارسي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ومصادرهم. وبالتالي، ينبغي اتباع المبادئ التوجيهية الأمنية للأمم المتحدة في جميع الأوقات، لا سيما فيما يتعلق بحماية المصادر من خلال الحفاظ على سرية هويتها.

وينبغي أن تتضمن عمليات التقييم المتكامل معلومات تتعلق بالسياق السياسي والأمني والدوافع الرئيسية للنزاع المسلح. بالإضافة إلى ذلك، ومن أجل تصميم عمليات نزع سلاح قائمة على الأدلة ومحددة بحسب العمر ومراعية للمنظور الجنساني، ينبغي أن يشمل التقييم المتكامل ما يلي:

- تحليل حول أعضاء القوات والجماعات المسلحة (العدد، الأصل، العمر ، الجنس، إلخ) وترساناتها (تقديرات حول عدد الأسلحة والذخائر والمتفجرات ونوعها)؛
- تحليل حول أنماط الأسلحة التي بحوزة الرجال والنساء والفتيات والفتيان والشباب/أنماط حيازة الأسلحة بين الرجال والنساء والفتيات والفتيان والشباب؛
- رسم خرائط للمواقع وطرق الوصول إلى العتاد والمخابئ المحتملة (إلى أقصى حدٍ ممكن)؛

- فهم لأوجه اختلال توازن القوى والتفاوت في حيازة الأسلحة بين المجتمعات؛
- تحليل حول استخدام الأسلحة في ارتكاب انتهاكات أو تجاوزات خطيرة لحقوق الإنسان ومخالفات جسيمة للقانون الإنساني الدولي، فضلاً عن الجريمة، بما في ذلك الجريمة المنظمة؛
- فهم للمواقف الثقافية وتلك المتعلقة بالجنسانية تجاه الأسلحة وقيمة الأسلحة والذخائر محلياً؛
- تحديد لمصادر الأسلحة والذخائر غير المشروعة وطرق التهريب المحتملة؛
- الدروس المستفادة من أي مبادرات سابقة لنزع السلاح أو جمع الأسلحة؛
- فهم لاستعداد وحوافز القوات والجماعات المسلحة للمشاركة في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.
- تقييم لوجود جماعات مسلحة غير مشاركة في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والأثر المحتمل الذي يمكن أن تحدثه تلك الجماعات على هذه العملية.

وينبغي تكييف أساليب جمع البيانات، بما في ذلك البحث المكتبي والمقابلات الهاتفية والاجتماعات المباشرة، مع الموارد المتاحة، فضلاً عن السياق الأمني والسياسي. وينبغي أن تكون المعلومات مركزية وأن تتم إدارتها بواسطة جهة تنسيق مخصصة.

المربع 1: كيفية جمع المعلومات

- استخدام المعلومات المتوفرة بالفعل (تقارير الأمم المتحدة السابقة، ومنشورات مراكز البحوث المتخصصة، وما إلى ذلك)، إذ يكون في كثيرٍ من الأحيان قد تم بالفعل إجراء الأبحاث في الدول المتأثرة بالنزاعات، لا سيما إذا كانت الدولة قد قامت من قبل بتنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.
- التواصل مع السلطات المحلية، والتحدث إلى خبرائها والحصول على البيانات المتاحة (على سبيل المثال، بيانات الدراسات الاستقصائية حول الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة السابقة، وبيانات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والسجلات الوطنية للأسلحة، وسجلات السرقات/النهب من مرافق التخزين).
- التأكد من أن جميع البيانات التي يتم جمعها عن الأفراد مصنفة حسب الجنسانية والعمر.
- إذا تم تنفيذ عمليات وقف لإطلاق النار، فقد تكون الأطراف المتحاربة قد قدمت إعلاناً للقوات بغرض مراقبة وقف إطلاق النار. وتتضمن مثل هذه الإعلانات عادةً معلومات تتعلق بفض الاشتباك وحركة القوات والأسلحة.
- الحصول على بيانات من عمليات مصادرة الأسلحة أو اكتشاف المخابئ، والتي توفر نظرةً متعمقة حول القوات والجماعات المسلحة وما بحوزتها من عتاد، بالإضافة إلى أصولها والسياق الذي تتم فيه عمليات المصادرة.
- إذا كان برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج سيتم تنفيذه بدعم من عملية سلام تابعة للأمم المتحدة، القيام بتنظيم اجتماعات منتظمة لمقارنة الملاحظات والمعلومات مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى التي تجمع البيانات حول القضايا الأمنية والقوات والجماعات المسلحة، وكذلك مع غيرها من المنظمات الدولية والممثليات الدبلوماسية ذات الصلة.
- تطوير شبكة من المخبرين الرئيسيين، بما في ذلك من خلال الاجتماع مع المقاتلين السابقين ومع ممثلين عن القوات والجماعات المسلحة وأعضاء منها من الذكور والإناث. وينبغي أن يتم ذلك بما يتماشى مع سياسة بعثة الأمم المتحدة بشأن التعامل مع القوات والجماعات المسلحة، إن وجدت، وبما ينسجم مع توجيهات الأمم المتحدة بشأن طرق التعامل مع القوات والجماعات المسلحة (انظر المرفق ب).
- الاجتماع بقادة المجتمع والمنظمات النسائية ومجموعات الشباب ومنظمات حقوق الإنسان ومجموعات المجتمع المدني الأخرى.
- البحث عن المعلومات والصور على وسائل التواصل الاجتماعي (على سبيل المثال، مراقبة صفحات الفيسبوك الخاصة بالجماعات المسلحة وقوات الدفاع الوطني).

وبمجرد جمع معلومات كافية وموثوقة، يمكن وضع خطط تعاونية من قبل اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وعنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التابع للأمم المتحدة في الأماكن التي يوجد فيها بعثات أو من قبل اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والوكالة (الوكالات) القيادية التابعة للأمم المتحدة في الأماكن التي لا توجد فيها بعثات.

5.1.2 دراسة استقصائية حول الأسلحة

ويعد إجراء دراسة استقصائية دقيقة ومفصلة حول الأسلحة أمراً ضرورياً لوضع خطط فعالة وآمنة لعنصر نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. كما تُعد هذه الدراسة مهمةً لأنشطة الإدارة الانتقالية للأسلحة والذخائر (الوحدة 4.11 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الإدارة الانتقالية للأسلحة والذخائر). ويُعد توفير بيانات كافية عن عدد ونوع الأسلحة والذخائر والمتفجرات التي يمكن توقع استردادها أمراً مهماً للغاية. وتتيح الدراسة الاستقصائية حول الأسلحة التحديدَ الدقيق لنطاق مهمة نزع السلاح، مما يسمح بالتخطيط لمتطلبات الجمع والتخزين والتدمير المستقبلي. وكلما كانت البيانات الأولية أكثر دقةً وقابليةً للتحقق فيما يتعلق بالقوات والجماعات المسلحة المشاركة في النزاع والمحددة بشكلٍ خاص، كانت قدرة الأمم المتحدة أكبر على وضع الخطط المناسبة أو تزويد السلطات الوطنية بالمشورة ذات الصلة لتحقيق أهداف عنصر نزع السلاح. وتعد البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر شرطاً أساسياً لفهم التأثيرات المرتبطة بالعمر والجنسانية فيما يخص إساءة استخدام الأسلحة وتصميم عمليات نزع السلاح القائمة على الأدلة والمُراعية للمنظور الجنساني من أجل معالجتها. ومن المهم الأخذ بعين الاعتبار أن النساء قد يكنّ أعضاء نشطين في الجماعات المسلحة، رغم أنهن قد لا يحملن أسلحة. وقد أظهرت الأدلة أن المقاتلات قد تم استبعادهن من عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج نتيجةً لذلك في مناسبات متعددة في الماضي. ولذلك فإن رسم خرائط للقوات والجماعات المسلحة مُراعية للنوع الاجتماعي أمرٌ بالغ الأهمية لتحديد أنماط الأدوار المتباينة بحسب الجنسانية داخل تلك القوات والجماعات المسلحة، ولضمان أن يكون تصميم أي نهج هادفاً بشكلٍ مناسب.

وينبغي إجراء دراسة استقصائية حول الأسلحة في وقتٍ مبكر قدر الإمكان في التخطيط لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ إلا أنها تتطلب موارد كبيرة، والوصول إلى أجزاء حساسة وغير مستقرة في كثيرٍ من الأحيان من الدولة، وموافقة من السلطات المحلية، والمُلكية من قبل السلطات الوطنية، ويمكن أن يستغرق تجميع وتأمين ذلك وقتاً طويلاً. وينبغي أن تعتمد تلك الدراسة على مجموعة من طرق ومصادر البحث من أجل جمع المعلومات ومقارنتها وتأكيدها (انظر المرفق ج بشأن منهجية الدراسات الاستقصائية حول الأسلحة).

5.2 أهداف نزع السلاح

يتمثل الهدف الشامل لعنصر نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في تحديد والحد من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات التي بحوزة المقاتلين قبل تسريحهم من أجل بناء الثقة في عملية السلام، وزيادة الأمن، ومنع العودة إلى النزاع. كما ينبغي وضع أهداف تشغيلية واضحة والاتفاق عليها، والتي قد تتضمن:

- خفض عدد الأسلحة والذخائر والمتفجرات التي تمتلكها القوات والجماعات المسلحة أو المتاحة لها؛
- الحد من العنف المسلح الفعلي أو التهديد به؛
- أقل عدد ممكن من الإصابات أثناء عنصر نزع السلاح، أو عدم وقوع أي إصابة في الحالة المثلى؛
- تحسين تصور الرجال والنساء والفتيان والفتيات والشباب داخل المجتمعات المحلية تجاه الأمن البشري؛
- وجود صلة لدى الجماهير بين توفر الأسلحة والعنف المسلح في المجتمع؛
- تنمية الوعي المجتمعي بالمشكلة ومن ثم التضامن المجتمعي؛
- الحد من الاتجار غير المشروع بالأسلحة وتعطيله داخل منطقة عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛
- الحد من الظهور العلني للأسلحة في المجتمع؛
- الحد من الجرائم المرتكبة باستخدام الأسلحة، مثل العنف الجنسي المرتبط بالنزاع؛
- وضع معايير لمكافحة الاستخدام غير المشروع للأسلحة.

المربع 2: رصد نزع السلاح وتقييمه

يمكن أن تكون أهداف نزع السلاح المذكورة في القسم 5.2 بمثابة أساس لتحديد مؤشرات الأداء لتتبع التقدم وتقييم تأثير تدخلات نزع السلاح. وينبغي أن يشكل رصد وتقييم عنصر نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج جزءاً من إطار الرصد والتقييم الشامل لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وينبغي تخصيص موارد محددة لهذا الغرض (انظر الوحدة 3.50 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن رصد وتقييم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج).

وينبغي تحديد مؤشرات موحدة لرصد وتقييم عمليات نزع السلاح في وقت مبكر من برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويمكن وضع مؤشرات كمية تتماشى مع مخرجات تقنية محددة توفر مقاييس واضحة، بما في ذلك عدد الأسلحة وطلقات الذخيرة التي تم جمعها، أو عدد العناصر المسجلة والموسومة والمدمرة، أو عدد العناصر المفقودة أو المسروقة في العملية. وقد تشمل المؤشرات النوعية تطور معدل الإجرام المسلح في المنطقة المستهدفة، أو التصورات لدى السكان المستهدفين تجاه الأمن مصنفة بحسب الجنس والسن. توفر جهود جمع المعلومات والدراسة الاستقصائية حول الأسلحة (انظر القسم 5.1) مصادر مفيدة لتحديد المؤشرات الرئيسية وقياس التقدم.

وينبغي أن يتحقق الرصد والتقييم أيضاً مما يلي:

- معالجة المخاطر المتعلقة بالجنسانية والعمر التي يتعرض لها النساء والرجال بشكلٍ مناسب ومنصف.
- مشاركة النساء والرجال في جميع جوانب المبادرة – التصميم والتنفيذ والرصد والتقييم.
- مساهمة المبادرة في تحقيق المساواة بين الجنسين.

5.3 تقييم المخاطر والأمن

ينبغي إجراء تقييم شامل للمخاطر والأمن لتوفير المعلومات للتخطيط لعمليات نزع السلاح وتحديد التهديدات التي يتعرض لها برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وموظفوه، وكذلك المشاركون والمستفيدون. وينبغي أن يحدد التقييم المخاطرَ التي يمكن تحملها (المخاطر التي يقبلها المجتمع في سياقٍ معين استناداً إلى القيم الحالية)، ومن ثمّ تحديد التدابير الوقائية اللازمة للوصول إلى المخاطر المتبقية (المخاطر المتبقية بعد اتخاذ تدابير الحماية). كما ينبغي الأخذ في الاعتبار المخاطر المتعلقة بالنساء والشباب والأطفال وغيرهم من الفئات ذات الاحتياجات المحددة. وقد تكون المخاطر التشغيلية والتقنية التي يجب تقييمها عند النظر في النهج الذي يجب اتباعه مرتبطة بالمقاتلين أنفسهم، وكذلك بأنواع الأسلحة والذخائر والمتفجرات التي يتم جمعها، والتهديدات الخارجية.

عند تطوير بيئة العمل "الآمنة" هذه، يتعين الاعتراف بأنه لا يمكن أن تكون هناك سلامة مطلقة، وأن العديد من الأنشطة التي يتم تنفيذها أثناء عمليات جمع الأسلحة تنطوي على مخاطر عالية مرتبطة بها. ومع ذلك، يتعين على السلطات الوطنية والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية (NGOs) أن تحاول تحقيق أعلى مستويات السلامة الممكنة.

5.3.1 المخاطر التشغيلية

قد يكون هناك العديد من المخاطر التشغيلية، اعتماداً على السياق، بما في ذلك ما يلي:

- **التهديدات التي تهدد سلامة وأمن موظفي برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (سواءً من الأمم المتحدة أو من خارج الأمم المتحدة):** خلال مرحلة نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، من المرجح أن يكون الموظفون على اتصالٍ مباشر مع الأفراد المسلحين، بما في ذلك أعضاء القوات والجماعات المسلحة. وينبغي أن يكون الموظفون واعين ليس فقط للمخاطر المرتبطة بالتعامل مع الأسلحة والذخيرة والمتفجرات، بل أيضاً لمخاطر السلوك غير المتوقع نتيجةً للمستويات الكبيرة من التوتر التي يمكن أن تولدها أنشطة نزع السلاح بين المقاتلين وغيرهم من أصحاب المصلحة.
- **تجنب دعم إعادة شراء الأسلحة:** يجب أن تتجنب برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التي تدعمها الأمم المتحدة إعطاء

قيمة مالية للأسلحة كوسيلة لتشجيع أفراد القوات والجماعات المسلحة على تسليمها، إذ أثبتت برامج إعادة شراء الأسلحة في إطار برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وخارجه أنها غير فعالة، بل أنها تؤدي إلى نتائج عكسية لأنه يبدو أنها تؤدي إلى تغذية تدفقات الأسلحة على المستويين الوطني والإقليمي، مما قد يعرض للخطر في نهاية المطاف تحقيقَ أهداف نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويمكن أن يكون لبرامج إعادة الشراء أيضاً عواقب مجتمعية غير مقصودة مثل مكافأة المقاتلين اقتصادياً وتفاقم عدم المساواة القائمة بين الجنسين.

- **نزع سلاح المقاتلين الأجانب:** قد يتعين على عمليات نزع السلاح أيضاً التفكير في أوضاع المقاتلين الأجانب المسلحين، إذ يمكن نزع سلاح المقاتلين الأجانب في الدولة المضيفة أو على حدود بلدانهم الأصل التي سيعودون إليها. وينبغي أن تخطط برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لنزع سلاح المقاتلين الأجانب في إطار أو خارج إطار اتفاقيات الإعادة إلى الوطن بين البلد الأصلي والبلد المضيف (انظر الوحدة 5.40 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن عمليات نقل السكان عبر الحدود).
- **تهديدات الإرهاب والتطرف العنيف:** يجري تنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشكلٍ متزايد في السياقات المتأثرة بالإرهاب. وتتطلب عمليات نزع السلاح في هذه السياقات أعلى الضمانات الأمنية وخبرة قوية في إدارة الأسلحة والذخائر في الموقع لتحقيق أقصى قدر من السلامة لجميع المشاركين. وينبغي أن يكون ممارسو نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج على دراية بالمتطلبات المفروضة على الدول بموجب قرارَي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2370 (2017) و2482 (2019) ومبادئ مدريد التوجيهية لعام 2015 الصادرة عن مجلس الأمن وملحقاتها لعام 2018، فيما يتعلق، في جملة أمور، بضمان اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ضد المشاركين عن عمد في تزويد الإرهابيين بالأسلحة.[4]
- **انعدام الاستدامة:** ينبغي عدم البدء بعمليات نزع السلاح إلا بعد ضمان استدامة التمويل والموارد، إذ أدت المحاولات السابقة الهادفة لتنفيذ عمليات نزع السلاح، دون توفر الأصول والأموال الكافية، إلى النزع الجزئي وغير البنّاء للسلاح، والعودة إلى النزاع المسلح، وفشل عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج برمتها. إن إعادة تشكيل وإغلاق بعثات الأمم المتحدة هي لحظة حاسمة أخرى ينبغي التخطيط لها مسبقاً. وتتطلب مثل هذه التحولات في كثيرٍ من الأحيان تسليمَ المسؤولية إلى السلطات الوطنية أو إلى فريق الأمم المتحدة القُطري. ومن الضروري التأكد من أن هذه الكيانات لديها الولاية والقدرة على استكمال برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج حتى بعد سحب موارد بعثة الأمم المتحدة.

5.3.2 المخاطر والأخطار التقنية

من الضروري التمييز بين المخاطر والأخطار من أجل التعامل مع التهديدات التقنية المحتملة خلال عنصر نزع السلاح في برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وتنفيذ الاستجابة المناسبة لهذه التهديدات. بشكلٍ عام، تُعرف الأخطار بأنها "مصدر محتمل للإصابة الجسدية أو الضرر الذي يلحق بصحة الأشخاص، أو الضرر الذي يلحق بالممتلكات أو البيئة"، في حين يمكن أن تُعرف المخاطر بأنها "مزيج من احتمالية حدوث خطر وشدة ذلك الخطر" (انظر ISO/IEC Guide 51: 2014 [E]).

وفيما يتعلق بعمليات نزع السلاح، ينشأ العديد من المخاطر نتيجةَ لوجود الأسلحة والذخائر والمتفجرات. ويعتمد مستوى المخاطر في الغالب على ما تملكه فرق نزع السلاح من معارف وما حصلت عليه من تدريبات (انظر القسم 5.7). ويكون للحالة المادية للأسلحة والذخيرة والمتفجرات والبيئة التي يتم تسليمها أو تخزينها فيها تأثيرٌ كبير على هذا الخطر. وتوجد مجموعة من التقنيات لتقدير المخاطر في الوحدة 2.10 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة في "مقدمة لمبادئ وعمليات إدارة المخاطر". وينبغي التقيد الصارم بجميع المبادئ التوجيهية ذات الصلة الواردة في المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة لضمان سلامة جميع الأشخاص والأصول عند التعامل مع الذخيرة التقليدية. وتُعد الخبرة الكافية أمراً بالغ الأهمية. وينبغي ألا يتعامل الأفراد غير المؤهلين على الإطلاق مع الذخيرة أو أي نوع من المواد المتفجرة.

5.4 عمليات نزع السلاح المُراعية للنوع الاجتماعي

إذا لم يتم إدماج المرأة بشكلٍ كافٍ في برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وعمليات نزع السلاح على وجه الخصوص، فقد تتعزز القوالب النمطية الجنسانية بأن الذكورة مرتبطة بالعنف والأنوثة منفصلة عن السلطة وصنع القرار. وإذا تم تنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بطريقة مُراعية للنوع الاجتماعي، فيمكنها في الواقع تسليط الضوء على الأدوار البناءة للمرأة في الانتقال من الصراع إلى السلام المستدام.

ويمكن لنزع السلاح أن يزيد من شعور المقاتل بالضعف، إذ غالباً ما يُنظر إلى الأسلحة على أنها رموز مهمة للسلطة والمكانة، فضلاً عن توفير الحماية الجسدية. وقد يعتبر الرجال نزع السلاح بمثابة خسارة رمزية للرجولة والمكانة. ويمكن أن يؤدي تقويض الذكورة في جميع الأعمار إلى مشاعر عميقة من الإحباط وعدم التمكين. وبالنسبة للمرأة، يمكن أن يهدد نزع السلاح المساواةَ بين الجنسين والاحترام الذي قد تكسبه من خلال

حيازة سلاح أثناء وجودها في قوة أو مجموعة مسلحة.

ينبغي لبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أن تستكشف سبل تعزيز بدائل لرموز السلطة ذات الصلة بسياقات ثقافية معينة والتي تعزز مكاسب السلام. ومن الممكن أن يتم ذلك من خلال تغيير النظرة نحو السلاح كرمز للسلطة، ومعالجة المخاوف الرئيسية بشأن السلامة والحماية، وتطوير المشاركة الاستراتيجية مع النساء (وخاصةً المُعالات من الإناث) في عمليات نزع السلاح.

إن وجود المقاتلات والنساء والفتيات المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة أمرٌ شائع في النزاعات المسلحة في جميع أنحاء العالم. ولضمان تمتع الرجال والنساء بحقوق متساوية في المشاركة في تصميم وتنفيذ عمليات نزع السلاح، ينبغي تطبيق نهج شامل للجنسين ومراعٍ للمنظور الجنساني في كل مرحلة من مراحل التقييم والتخطيط والتنفيذ والرصد والتقييم. ويتطلب هذا النهج خبرةً في مجال الجنسانية، وتحليلاً جنسانياً، وجمع بيانات مصنفة حسب الجنس والعمر ، والمشاركة الهادفة للنساء في كل مرحلة من مراحل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

وقد ثبت أن عمليات نزع السلاح التي تراعي الجنسانية أكثر فعاليةً في معالجة تأثير التداول غير المشروع للأسلحة وإساءة استخدامها مقارنةً بتلك التي لا تتضمن منظوراً جنسانياً (الوحدة 6.10 من موجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة بشأن المرأة والرجال والطبيعة الجنسانية للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة). ولذلك، فإن ضمان إدماج المنظور الجنساني بشكلٍ مناسب في جميع مراحل نزع السلاح وغيرها من مبادرات تحديد الأسلحة ذات الصلة بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أمرٌ ضروري لنجاح عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشكلٍ عام.

5.5 معايير الأهلية للوصول إلى برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

يُعد وضع معايير صارمة وخالية من الغموض وشفافة تسمح للأشخاص بالمشاركة في برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أمراً حيوياً لتحقيق أهداف نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويتعين تصميم معايير الأهلية بعناية والموافقة عليها من جميع الأطراف، ويتعين تنفيذ عمليات التدقيق في مرحلة نزع السلاح.

قد تتطلب أو قد لا تتطلب الأهلية لبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الحيازةَ المادية لسلاح و/أو ذخيرة، حسب السياق. ويجب أن يستند تحديد معايير الأهلية إلى محتوى اتفاق السلام أو وقف إطلاق النار، في حال كانت هذه الوثائق تتضمن أحكاماً ذات صلة، فضلاً عن نتائج التقييم المتكامل المذكور أعلاه. وفي كلتا الحالتين، يتعين على الأهلية لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أن تكون شاملةً للجنسين، ويجب ألا يتم التمييز فيها على أساس العمر أو الجنسانية.

قد يشمل المشاركون في برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أفراداً في أدوار داعمة وغير قتالية أو أولئك المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة، بما في ذلك الأطفال. وبما أن هؤلاء الأفراد عادةً ما يكونون غير مسلحين، فقد لا يكونون مؤهلين لنزع السلاح، لكنهم سيكونون مؤهلين للتسريح وإعادة الإدماج (انظر الوحدة 3.21 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن المشاركين والمستفيدين والشركاء). تاريخياً، قد لا تكون النساء المؤهلات للمشاركة في برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج على علمٍ بأهليتهن، أو قد يتم استبعادهن عمداً من قبل القادة أو قد يُحرمن من أسلحتهن لصالح الرجال الذين يسعون إلى الانضمام إلى برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. لهذه الأسباب، يجب أن يكون ممارسو نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج على دراية بفئات الأهلية المختلفة، وينبغي عليهم التأكد من إكمال حملات إعلام وتوعية مناسبة للجمهور مع القادة والمشاركين المحتملين في نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والمستفيدين (فيما يتعلق بالمشاركات والمستفيدات، انظر الشكل 1 والمربع 3).

المربع 3: تصنيف المشاركات والمستفيدات

المقاتلات: النساء والفتيات اللاتي شاركن في النزاعات المسلحة كمقاتلات نشطات يستخدمن الأسلحة.
الداعمات/النساء المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة (WAAFG): النساء والفتيات اللاتي شاركن في النزاعات المسلحة بأدوار مساندة سواءً بالقوة أو بالتطوع. وبدلاً من كونهن أعضاء في مجتمع مدني، فإنهن يعتمدن اقتصادياً واجتماعياً على القوة أو الجماعة المسلحة للحصول على دخلهن ودعمهن الاجتماعي (أمثلة: الحمّالات، والطاهيات، والممرضات، والجاسوسات، والإداريات، والمترجمات، ومشغلات الراديو، والمساعدات الطبيات، وموظفات شؤون الإعلام وقائدات المعسكرات والعاملات في مجال الجنس/الرقيق).
النساء المُعالات: النساء والفتيات اللاتي يشكلن جزءاً من أسر المقاتلين السابقين، وهنّ يعتمدن بشكلٍ أساسي اجتماعياً ومالياً على المقاتلين السابقين، على الرغم من أنهن قد يحتفظن أيضاً بروابط مجتمعية أخرى (أمثلة: الزوجات/زوجات الحرب، والأطفال، والأمهات/الآباء، والأشقاء الإناث، وأفراد الأسرة الممتدة من الإناث).

الشكل 1: معايير أهلية الإناث

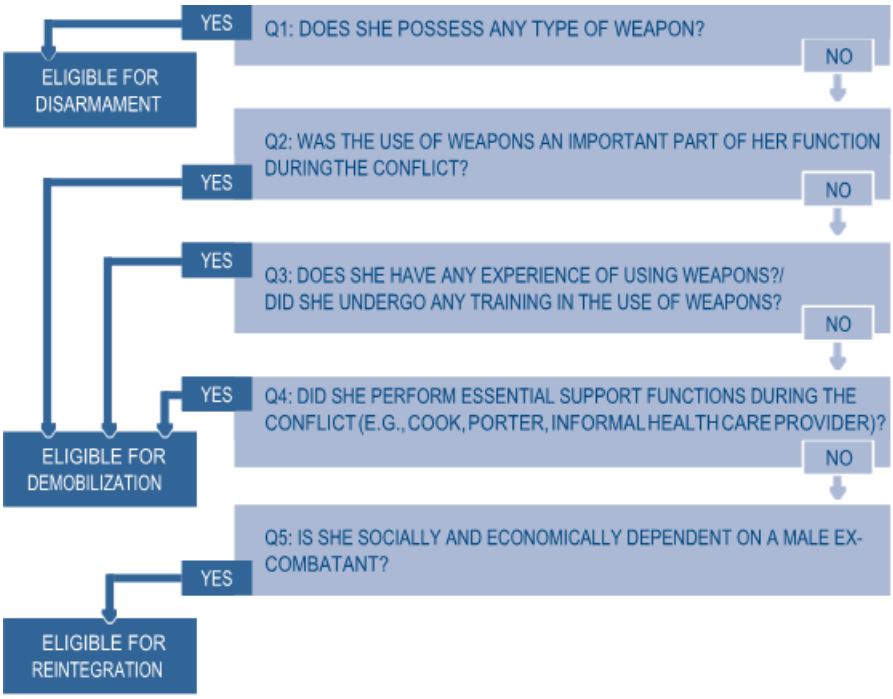

يتعين تصميم معايير الأهلية لمنع الأفراد غير الأعضاء في القوات والجماعات المسلحة من الوصول إلى برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. إذ قد يمثل احتمال وجود مثل تلك البرامج والفوائد المرتبطة بها فرصةً مغرية للعديد من الأفراد. وبالإضافة إلى ذلك، قد تحاول الجماعات المسلحة التي تضخم أعداد أعضائها لزيادة وزنها السياسي تجنيدَ المدنيين بسرعة لسد النقص. وتُستخدم عملية التدقيق للتأكد من استيفاء الأفراد لمعايير الأهلية للدخول في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (انظر الوحدة 4.20 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن التسريح). ويمثل كلٌ من التعاون الوثيق مع قيادة القوات والجماعات المسلحة، والمجتمع المدني (بما في ذلك المجموعات النسائية)، والشرطة المحلية والهيئات الوطنية ذات الصلة بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وتنظيم حملة إعلامية وتوعوية عامة جيدة الإدارة، أدوات أساسية لضمان مشاركة المؤهلين فقط في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (انظر الوحدة 4.60 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن حملات الإعلام العامة والاتصالات الاستراتيجية دعماً لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج).

5.5.1 معايير الأهلية المتعلقة بالأسلحة

اعتماداً على سياق ومحتوى اتفاقية وقف إطلاق النار و/أو السلام، يمكن أن تتضمن الأهلية لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج معايير محددة متعلقة بالأسلحة/الذخائر. وينبغي لهذه المعايير أن تستند إلى فهمٍ شاملٍ للسياق إذا أردنا تحقيق عملية نزع سلاح فعالة. وتختلف ترسانات القوات والجماعات المسلحة من حيث الحجم والنوعية وأنواع الأسلحة. على سبيل المثال، في النزاعات التي تدعم فيها الدول الأجنبية الجماعات المسلحة بشكلٍ نشط، غالباً ما تكون ترسانات هذه الجماعات كبيرة جداً ومتنوعة، بما في ذلك الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة الصالحة للاستعمال وأنظمة الأسلحة الثقيلة.

وتُظهر التجارب السابقة أن معايير الأهلية المتعلقة بالأسلحة والذخيرة غالباً ما تكون غير متسقة أو غير صارمة بما فيه الكفاية، مما قد يؤدي إلى إدراج أفراد ليسوا أعضاء في القوات والجماعات المسلحة وجمع عتاد رديء النوعية، بينما يظل العتاد غير المشروع الصالح للاستعمال قيد التداول. وتعد المعلومات الدقيقة المتعلقة بترسانات القوات والجماعات المسلحة (انظر القسم 5.1) أمراً أساسياً في تحديد المعايير ذات الصلة والفعالة المتعلقة بالأسلحة، بما في ذلك نوع الأسلحة وحالتها (صالحة للاستعمال أم ليست كذلك) أو كمية الذخيرة التي ينبغي على المقاتل إحضارها معه من أجل التسجيل في البرنامج. ووفقاً للسياق، يمكن أن تختلف نسبة الأسلحة والذخيرة إلى المقاتلين الأفراد، وقد تشمل الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، بالإضافة إلى الأسلحة الثقيلة والذخائر.

ولكي يؤكد المقاتلون أهليتهم، قد يحتاجون أيضاً إلى إجراء اختبار إجراءات الأسلحة، والذي يحدد مدى إلمامهم بالأسلحة وقدرتهم على التعامل معها، إذ ينبغي أن يكون أعضاء الجماعات المسلحة قادرين على إظهار فهمهم لكيفية استخدام السلاح، على الرغم من أنهم ربما لم يتلقوا تدريباً رسمياً على المعايير العسكرية. وينبغي موازنة هذا الاختبار مع الطرق الأخرى لتحديد حالة المقاتل (انظر الوحدة 4.20 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن التسريح). وينبغي نزع سلاح الأطفال الذين يحملون أسلحة، ولكن لا ينبغي مطالبتهم بإثبات قدرتهم على استخدام السلاح أو إثبات إلمامهم بالأسلحة ليتم قبولهم في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (انظر الوحدة 5.20 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الأطفال ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج).

ويجب جمع جميع الأسلحة التي جلبها الأفراد غير المؤهلين كجزء من عملية نزع السلاح حتى لو لم يكن هؤلاء الأفراد مؤهلين للانضمام إلى برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

ولتجنب الالتباس والإحباط، يعد إبلاغ أعضاء الجماعات المسلحة والسكان عموماً بمعايير الأهلية بشكلٍ واضح لا غموض فيه أمراً أساسياً (انظر المربع 4 والوحدة 4.60 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن حملات الإعلام العامة والاتصالات الاستراتيجية دعماً لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج). وينبغي أيضاً توضيح الآثار القانونية المترتبة على ذلك ـ على سبيل المثال، أن التسليم الطوعي للأسلحة أثناء مرحلة نزع السلاح من جانب الأفراد المؤهلين وغير المؤهلين لن يؤدي إلى الملاحقة القضائية بتهمة الحيازة غير المشروعة.

المربع 4: أنشطة التوعية بنزع السلاح

تشكل المعلومات المبكرة والمستمرة وتوعية القوات والجماعات المسلحة - وكذلك المجتمعات المتضررة - بعملية الجمع المخطط لها عاملاً مهماً للغاية لنجاح عملية نزع السلاح. وسيكون لحملات الإعلام والتوعية العامة تأثيرٌ قوي على نجاح برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بأكمله (انظر الوحدة 4.60 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن حملات الإعلام العامة والاتصالات الاستراتيجية دعماً لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج).

وبالإضافة إلى التواصل المباشر مع القوات والجماعات المسلحة وممثلي المجتمع، يمكن استخدام مجموعة من وسائل الإعلام، بما في ذلك الراديو ووسائل الإعلام المطبوعة والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، لتحقيق ما يلي:

- تشجيع المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة على نزع سلاحهم.
- إبلاغ القوات والجماعات المسلحة بمواقع ومواعيد نزع السلاح وشرح الإجراءات، بما في ذلك التدابير الأمنية.
- شرح ما سيحدث للأسلحة والذخائر المجمعة وعدم التعرض لتداعيات قانونية، حسب الاقتضاء.
  - شرح معايير الأهلية للدخول في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وتقديم معلومات حول البدائل المحتملة للأفراد غير المؤهلين (انظر الوحدة 2.30 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الحد من العنف المجتمعي).
- شرح الآثار القانونية، بما في ذلك قرارات العفو أو الضمانات بعدم الملاحقة القضائية (انظر الوحدة 2.11 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الإطار القانوني لبرامج الأمم المتحدة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج).
- إدارة التوقعات.
- التمييز بين النزع الطوعي لسلاح القوات والجماعات المسلحة كجزء من برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وأي نزع سلاح إلزامي سابق، وأي نزع سلاح إلزامي سابق أو مستمر في الدولة.

ينبغي إجراء حملة توعية احترافية مُراعية للمنظور الجنساني ومناسبة للعمر لعنصر جمع الأسلحة في أي برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج قبل بدء مرحلة الجمع بوقتٍ طويل. ويجب أن تأخذ تلك الحملات في الاعتبار نتائج التحليل الجنساني في تصميم وتنفيذ أنشطة البرنامج. ويجب على ممارسي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ضمان تمثيل الجنسين وجميع الشرائح العمرية في الحملة؛ وإشراك الشباب والنساء والمجموعات النسائية؛ والتخفيف من خطر ربط الهويات الجنسانية بالأسلحة، وتعزيز الذكورة العنيفة وغيرها من الصور النمطية الجنسانية. وتعد أنشطة الإعلام والتوعية قنوات مهمة للغاية لمواجهة الارتباطات القائمة اجتماعياً بين الأسلحة الصغيرة والحماية والسلطة والذكورة.

من المهم توعية المجتمعات المحلية بعمليات نزع السلاح الجارية لكيلا يؤدي وجود الأفراد المسلحين أو تحركاتهم إلى حدوث ارتباك. وإذا كان من المزمع تدمير الذخيرة، فمن المهم أيضاً إبلاغ المجتمعات مسبقاً لتجنب سوء الفهم وحدوث توترات لا لزوم لها. وأخيراً، خلال العمليات الجارية، ينبغي نشر تفاصيل التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف برنامج نزع السلاح للمساعدة في طمأنة الأطراف المعنية والمجتمعات بأن عدد الأسلحة غير المشروعة المتداولة قد انخفض، وأن الأمن العام آخذٌ في التحسن.

5.6 إجراءات التشغيل الموحّدة

إجراءات التشغيل الموحدة (SOPs) هي مجموعة من التعليمات الإلزامية المتدرجة والمصممة لتوجيه الممارسين ضمن برنامج معين لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج فيما يخص إجراء عمليات نزع السلاح وأنشطة إدارة الأسلحة والذخائر اللاحقة. وقد أصبح تطوير إجراءات التشغيل الموحدة لنزع السلاح ممارسة شائعة في جميع برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، لأنها تسمح بتنفيذ الأنشطة بشكلٍ متسق، مما يضمن قدراً أكبر من السلامة والأمن من خلال الالتزام باللوائح الموحدة.

ينبغي في السياقات المشتملة على بعثات أن تُحدد إجراءات التشغيل الموحدة المسؤوليات بدقة لمختلف عناصر الأمم المتحدة المشاركة في نزع السلاح. وينبغي على جميع الجهات المعنية الاتفاق على محتوى إجراء (إجراءات) التشغيل الموحد، وينبغي استعراض الوثيقة (الوثائق) من قبل المكتب القانوني للأمم المتحدة في المقر الرئيسي. ويقود تطوير تلك الإجراءات عنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، بدعم من مستشاري إدارة الأسلحة والذخائر، ويوقعها رئيس بعثة الأمم المتحدة. ويجب أن يكون جميع الموظفين من عنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وأعضاء العنصر العسكري للأمم المتحدة وأي شركاء آخرون يدعمون أنشطة نزع السلاح، على دراية بإجراءات التشغيل الموحدة ذات الصلة. ويجب تحديث محتوى إجراءات التشغيل الموحدة باستمرار.

أما في السياقات غير المشتملة على بعثات، فينبغي أيضاً تقديم المشورة للسلطة الوطنية من قبل وكالة (وكالات) الأمم المتحدة القيادية بشأن تطوير إجراءات التشغيل الموحدة الوطنية من أجل السلوك الآمن والفعال والكفء لعنصر نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويجب أن يكون جميع المشاركين في دعم عمليات نزع السلاح على دراية بإجراءات التشغيل الموحدة ذات الصلة.

ينبغي أن يسترشد أي إجراء تشغيل موحد لنزع السلاح، أو مجموعة إجراءات التشغيل الموحدة التي يغطي كل واحد منها إجراءات محددة تتعلق بأنشطة نزع السلاح، بالتقييم المتكامل ووثيقة السياسات الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وأن تمتثل للمبادئ التوجيهية والمعايير الدولية (المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة وموجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة)، وكذلك للقوانين الوطنية والالتزامات الدولية للدولة التي يتم فيها تنفيذ البرنامج (انظر الوحدة 4.11 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الإدارة الانتقالية للأسلحة والذخائر).

وينبغي أن تغطي إجراءات التشغيل الموحدة جميع الأنشطة المتعلقة بنزع السلاح وأن تتضمن خطين من إجراءات الإدارة: أحدهما للذخائر والمتفجرات، والآخر لأنظمة الأسلحة. كما ينبغي أن تشير إلى أي إجراءات تشغيل موحدة أخرى لإدارة الأسلحة والذخائر تعتمدها البعثة و/أو السلطات الوطنية وأن تكون متسقةً معها.

وفي حين قامت بعض البعثات و/أو السلطات الوطنية بوضع إجراء تشغيل موحد واحد لنزع السلاح، فضلت بعثات أخرى مجموعةً منها. وبغض النظر عن ذلك، ينبغي أن تغطي إجراءات التشغيل الموحدة الإجراءات التالية:

- استلام الأسلحة و/أو الذخيرة والمتفجرات في عمليات نزع السلاح الثابتة أو المتنقلة؛
- الامتثال لمعايير الأهلية المتعلقة بالأسلحة والذخيرة (على سبيل المثال، ما الذي يعتبر سلاحاً صالحاً للاستعمال؟)؛
- إدارة تخزين الأسلحة؛
- إدارة تخزين الذخائر والمتفجرات
- حصر الأسلحة والذخائر
- نقل الأسلحة؛
- نقل الذخائر؛
- عمليات التحقق من التخزين؛
- الإبلاغ عن حوادث الفقدان أو السرقة والتحقيق فيها؛
- تدمير الأسلحة (أو غيرها من الطرق المناسبة للتخلص منها والعمليات المحتملة لوضع علامات عليها)؛
- تدمير الذخائر (أو غيرها من الطرق المناسبة للتخلص منها)؛
- إدارة نزع السلاح التلقائي، بما في ذلك قبل عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الرسمية.

5.7 هيكل فريق نزع السلاح

يتولى فريق نزع السلاح المسؤولية عن تنفيذ جميع الإجراءات التشغيلية لنزع السلاح: التحقق المادي من الأسلحة والذخائر، وتسجيل العتاد، وإصدار إيصالات/شهادات نزع السلاح، وتخزين العتاد، وتدمير الذخائر والمتفجرات غير الآمنة.[5]

وينبغي دمج مستشاري إدارة الأسلحة والذخائر (انظر المربع 5) على النحو الواجب بدءاً من مرحلة التخطيط وطوال تنفيذ مرحلة نزع السلاح. وفقاً للمبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة، كما ينبغي على قادة القوات (العنصر العسكري) تعيين ضابط سلامة متفجرات من القوة يتولى المسؤولية عن تقديم المشورة بشأن جميع المسائل المتعلقة بسلامة الأسلحة والذخائر والمتفجرات، بما في ذلك ما يتعلق بأنشطة

نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (انظر المرفق ل من الوحدة 01.90 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة).

المربع 5: مستشارو إدارة الأسلحة والذخائر

في المواقع التي يوجد فيها بعثات وتلك التي لا بعثات فيها على حدٍ سواء، يعد إشراك مستشاري إدارة الأسلحة والذخيرة التابعين للأمم المتحدة في التخطيط لعمليات نزع السلاح وإدارة الأسلحة والذخيرة وتنفيذها أمراً بالغ الأهمية لنجاح البرنامج. واعتماداً على نوع الأنشطة المعنية، يجب أن يتمتع المستشارون بتدريبٍ رسمي واسع النطاق وخبرة ميدانية تشغيلية في مجال تخزين الذخائر والأسلحة والتفتيش والنقل والتدمير/التخلص، بما في ذلك في البيئات الهشة، بالإضافة إلى الخبرة في تطوير مرافق تخزين جديدة وإدارتها. وإذا لم يتضمن عنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج مثل هذه الكفاءات بين موظفيه، فيمكنه أن يعتمد على الدعم من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة الأخرى أو المنظمات غير الحكومية. ويجب على مستشار إدارة الأسلحة والذخائر، من بين أمورٍ أخرى، تقديم المشورة بشأن سلامة المتفجرات، والتصديق على أن الذخيرة والمتفجرات آمنة للنقل، وتحديد موقع تدمير قريب للذخيرة غير الآمنة، وتنفيذ إجراءات إبطال مفعول الذخيرة غير الآمنة، وتحديد مسافات الأمان أثناء عمليات الجمع.

ينبغي أن يضم فريق نزع السلاح تشكيلاً متوازناً بين الجنسين يتألف مما يلي:

- ممارسي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛
- ممثل عن اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (وربما مؤسسات وطنية أخرى)؛
- فريق دعم تقني بحجمٍ مناسب من إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة أو منظمة غير حكومية، بما في ذلك قائد فريق/مستشار إدارة الأسلحة والذخائر (المستوى 3 من التخلص من الذخائر المتفجرة في المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام (IMAS))، واثنين من مفتشي الأسلحة لتحديد الأسلحة وتقييم سلامة العناصر، وموظفي تسجيل، وأمناء/أمينات مخازن، ومسعف؛
- مراقبون عسكريون (MILOBs) وممثلون عن قوة الحماية؛
- أخصائيو تسليح تابعين لقوات الأمن الوطني (الشرطة و/أو الجيش و/أو الدرك)؛
- ممثل عن إدارة حماية الطفل بالبعثة؛
- أخصائي وطني في الشؤون الجنسانية.
- أخصائي شباب وطني.

اعتماداً على أحكام اتفاقية وقف إطلاق النار و/أو السلام ووثيقة السياسات الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، قد يكون قادة الجماعات المسلحة أيضاً جزءاً من فريق نزع السلاح.

وينبغي أن تتلقى فرق نزع السلاح التدريب على إجراءات التشغيل الموحدة الخاصة بنزع السلاح (انظر القسم 5.6)، وسلسلة الإجراءات المتبعة في إجراء عمليات نزع السلاح، وإدخال البيانات في قاعدة بيانات التسجيل، وأنواع الأسلحة والذخيرة التي من المحتمل أن يتعاملوا معها، وكيفية التعامل معها بشكلٍ آمن. وينبغي أن يتم تصميم التدريب بواسطة عنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بدعمٍ من ممثلي القوات المؤهلين في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج/التخلص من الذخائر المتفجرة، أو وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، أو منظمة غير حكومية. وينبغي أيضاً على ممارسي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وغيرهم من الموظفين غير المتخصصين في الأسلحة والذخيرة حضور التدريب للتأكد من فهمهم الكامل لسلسلة العمليات والإجراءات الأمنية المعنية؛ ومع ذلك، ما لم يكن الموظفون مؤهلين للتعامل مع الأسلحة أو الذخيرة، يجب عليهم عدم القيام بذلك في أي مرحلة. وقبل إطلاق العمليات، ينبغي تنظيم تمرين محاكاة لاختبار مرحلة التخطيط، ودعم كل جهة معنية في فهم دورها ومسؤولياتها. وينبغي لعنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في البعثة، ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة، والعنصر العسكري أن يحددوا مسؤول اتصال لتسهيل تنفيذ عمليات نزع السلاح في الأماكن التي يوجد فيها بعثات، وقد يعتمد إجراء عمليات نزع السلاح وأمنها على قوات الأمن الوطنية أو اللجان أو الفرق المشتركة وعلى المتخصصين الوطنيين الذين يتمتعون بدعمٍ تقنيٍ من الوكالة (الوكالات) التابعة للأمم المتحدة ذات الصلة والشركاء متعددي الأطراف والثنائيين. وينبغي على الأمم المتحدة وشركائها أن يدعموا تنظيم التدريب لفرق نزع السلاح الوطنية من أجل تطوير قدراتها.

5.8 الجداول الزمنية لنزع السلاح

ينبغي وضع الجداول الزمنية لتنفيذ عنصر نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج مع أخذ العوامل التالية في الاعتبار:

- أحكام اتفاقية السلام أو وقف إطلاق النار؛
- توفر معلومات دقيقة عن التركيبة السكانية، بما في ذلك الجنس والعمر ، وكذلك حجم القوات والجماعات المسلحة التي سيتم نزع سلاحها؛
- موقع وحدات القوات والجماعات المسلحة وعدد أسلحتها ونوعها وأماكنها.
- طبيعة أماكن نزع السلاح المتنقلة والثابتة ومواقعها وقدرتها على تجهيز المعاملات؛
- الوقت الذي يستغرقه تجهيز معاملة كل مقاتل سابق أو شخص كان مرتبطاً سابقاً بقوة أو مجموعة مسلحة (قد يتراوح هذا الوقت ما بين 15 إلى 20 دقيقة لكل شخص). وسيساعد تمرين المحاكاة في تحديد المدة التي سيستغرقها جمع الأسلحة الفردية وحصرها.

اعتماداً على طبيعة النزاع والظروف السياسية والاجتماعية الأخرى، قد يشهد عنصر نزع السلاح الذي يتم التخطيط له وتنفيذه بشكلٍ جيد وصول أعداد كبيرة من المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة لنزع السلاح خلال المراحل الأولى من برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وقد ينخفض عدد الأفراد الذين يقدمون أنفسهم من أجل نـزع أسلحتهم في منتصف العملية، ولكن من الحكمة التخطيط لارتفاع أعدادهم مع اقترابها من النهاية. وقد يقدم بعضهم أنفسهم من أجل نزع أسلحتهم في مراحل متأخرة بسبب ارتفاع مستويات الثقة بعملية السلام أو بسبب الاحتفاظ ببعض المقاتلين والأسلحة حتى المراحل النهائية من نزع السلاح كإجراء لحماية النفس.

وينبغي آخذ الحد الأدنى من الوقت للقيام بشكلٍ آمن بتجهيز معاملة المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة خلال مرحلتَي نزع السلاح والتسريح، ومن ثم إدماجهم في المجتمع، إذ تُعد هذه السرعة ضروريةً لتجنب فقدان الزخم ولمنع المقاتلين السابقين والأشخاص المرتبطين سابقاً بالقوات والجماعات المسلحة من الاستقرار في مخيمات مؤقتة بعيداً عن مجتمعاتهم.

اعتماداً على السياق، قد يترك الأفراد الجماعات المسلحة وينخرطون في عملية نزع السلاح التلقائي خارج إطار البرنامج الرسمي لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وعمليات نزع السلاح (انظر القسم 6.3). وفي مثل هذه الحالات، ينبغي لممارسي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ضمان الالتزام بمعيار نزع السلاح هذا قدر الإمكان. ولتسهيل عملية نزع السلاح التلقائي هذه، ينبغي إبلاغ السلطات وأعضاء الجماعات المسلحة والمجتمع عموماً بالإجراءات والجداول الزمنية بوضوح.

6. مرحلة جمع الأسلحة

6.1 مواقع نزع السلاح

ينبغي البدء في التخطيط لعمليات نزع السلاح في مرحلة مفاوضات السلام عندما يتم تحديد طريقة العمل المناسبة لنزع سلاح المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة. ويتعين على الأمم المتحدة أن تدعم السلطات الوطنية في تحديد النهج الأفضل لنزع السلاح. وقد تم تطوير نُهُج متنقلة وثابتة لتناسب السياقات والقيود المختلفة، ويمكن دمجها لتشكيل نَهْج متعدد الجوانب. واعتماداً على الاستراتيجية الوطنية وتسلسل مراحل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، قد يرتبط عنصر نزع السلاح ارتباطاً جوهرياً بالتسريح، ويمكن الجمع بين مواقع كلا النشاطين (انظر الوحدة 4.20 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن التسريح).

ينبغي أن يعتمد اختيار النهج أو مجموعة النُّهُج على ما يلي:

- نتائج التقييم المتكامل والدراسة الاستقصائية حول الأسلحة، بما في ذلك استعراض النُّهُج السابقة لنزع السلاح (انظر القسم 5.1)؛
- المناقشات والتخطيط الاستراتيجي من جانب السلطات الوطنية؛
- عمليات التبادل مع قادة القوات والجماعات المسلحة؛
- تقييم الأمن والمخاطر؛
- التحليل الجنساني؛
- الموارد المالية؛

الجدول 2: محاسن ومساوئ نزع السلاح المتنقل والثابت

الطرق	المحاسن	المساوئ
نزع السلاح المتنقل	▪ نهج مرن ▪ محدودية حركة الأفراد المسلحين الذين يبقون في مجتمعاتهم ▪ غالباً ما يكون متاحاً بشكلٍ أكبر للنساء والأطفال والشباب وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة ▪ حركة محدودة للذخيرة غير الآمنة	▪ يتطلب عدة فرق لنزع السلاح (انظر أدناه) وخدمات لوجستية كبيرة ▪ من الصعب ضمان الأمن لفرق نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والمشاركين والمستفيدين ▪ يعتمد بشكلٍ أكبر على رغبة المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في المشاركة في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ▪ يتطلب نقل الأسلحة والذخائر المجمعة إدارة السلامة والأمن من قبل القوة
نزع السلاح الثابت (مواقع التجميع).	▪ وجود المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في مكانٍ واحد، وبالتالي يمكن السيطرة عليهم بسهولة أكبر ▪ تخطيط أسهل للخدمات اللوجستية لنزع السلاح ▪ سهولة أكبر في ضمان الأمان لفريق نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والمشاركين ▪ يمكن إنشاء مرفق لتخزين الأسلحة والذخيرة والاحتفاظ به في الموقع، مما يزيد من الشفافية بشأن إدارة الأسلحة والذخائر ▪ يمكن تحويل البنية التحتية بعد ذلك لاستخدامها من المجتمعات (مثل المراكز الاجتماعية)	▪ تتطلب عملية البناء والصيانة تكاليف باهظة، خاصة عند الأخذ بعين الاعتبار احتياجات الفئات الخاصة ▪ قد تواجه المقاتلات والنساء المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة مشاكل أمنية في مواقع التجميع ▪ خطر أن تصبح المخيمات المؤقتة طويلة الأمد أو حتى دائمة إذا تأخرت العمليات ▪ المخاطر الأمنية المحتملة للمجتمعات التي تعيش بالقرب من المخيمات والضغط الإضافي على الموارد المحلية ▪ تتطلب تحركات المقاتلين المسلحين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة عمليات نقل لوجستية كبيرة ▪ قد تصبح المواقع هدفاً للعنف المسلح

وبغض النظر عن اختيار النهج المحدد لنزع السلاح، ينبغي إعلام جميع المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة بما يلي:

- وقت وتاريخ ومكان الحضور؛
- التدابير المناسبة لسلامة الأسلحة والذخيرة؛
- الأنشطة المتضمنة والخطوات التي سيُطلب منهم اتباعها؛
- مستوى الأمن التابع للأمم المتحدة أو الأمن العسكري المتوقع عند الوصول.

6.1.1 نزع السلاح الثابت

يستخدِم نزع السلاح الثابت أو القائم على الموقع (موقع التجميع) مواقعَ نزعِ سلاحٍ مصممة خصيصاً لتنفيذ هذه العملية، والتي تتطلب تخطيطاً

مفصلاً وتنظيماً كبيراً وتعتمد على التنسيق بين مجموعةٍ واسعة من الشركاء المنفذين. وينبغي أن يتم تضمين إنشاء وإدارة مواقع نزع السلاح على وجه التحديد في اتفاقية السلام لضمان موافقة الفصائل المتحاربة السابقة وإدراكها أنها تتحمل بموجب اتفاقية السلام مسؤولية التوجّه إلى هذه المواقع. واعتماداً على خطة نزع السلاح والقيود الجغرافية والأمنية، يمكن للمقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة الانتقال مباشرةً إلى مواقع نزع السلاح، أو يمكن تنظيم نقلهم من خلال نقاط الركوب.

6.1.1.1 نقاط الركوب

يتمثل دور نقاط الركوب (PUPs) في تركيز المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة في مكانٍ آمن، قبل نقلهم الخاضع للرقابة والإشراف إلى مواقع نزع السلاح المحددة. تبدأ العمليات الإدارية وعمليات السلامة في هذه النقاط. ويوجد أوجه تشابه بين الإجراءات في نقاط الركوب وتلك التي يتم تنفيذها أثناء عمليات نزع السلاح المتنقل، لكن العمليتين مختلفتين ولا ينبغي الخلط بينهما. وسيتم بعد ذلك نقل أفراد القوات والجماعات المسلحة الذين يتبعون نقطة ركوب إلى موقع نزع السلاح، في حين سيتم توجيه أولئك الذين يدخلون عن طريق نزع السلاح المتنقل للاتجاه إلى التسريح.

وتُعد نقاط الركوب مواقع تم الاتفاق عليها مسبقاً من قادة القوات والجماعات المسلحة والعنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة. ويتم اختيارها لأنها مناسبة لجميع الأطراف وتوفر لهم الأمان وسهولة الوصول. وينبغي التفاوض على وقت وتاريخ ومكان وشروط الدخول في عملية نزع السلاح من قبل كلٍّ من القادة، واللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وعنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الأماكن التي يوجد فيها بعثات، والوكالة (الوكالات) القيادية التابعة للأمم المتحدة في الأماكن التي لا بعثات فيها.

ويحتاج المقاتلون في كثيرٍ من الأحيان إلى نقلهم من المواقع الريفية، وبما أن العديد من القوات والجماعات المسلحة لن يكون لديها وسائل نقل كافية، ينبغي أن تكون نقاط الركوب قريبةً من مواقعها. ويجب ألا يتم اختيار موقع تلك النقاط في المناطق المدنية أو بالقرب منها، مثل القرى أو البلدات أو المدن. وينبغي النظر في اتخاذ تدابير خاصة للأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة الذين يصلون إلى نقاط الركوب (انظر الوحدة 5.20 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الأطفال ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج). كما يجب التخطيط للأحكام المراعية للمنظور الجنساني لتوفير التوجيه بشأن كيفية التعامل مع المقاتلات والنساء المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة، بما في ذلك الموظفين العسكريين التابعين لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج/الأمم المتحدة الذين يتألفون من مزيجٍ من الجنسين، والفصل بين الرجال والنساء أثناء الفحص وتفتيش الملابس/الأمتعة في نقاط الركوب، والدعم الطبي المناسب، وخاصةً في حالة النساء الحوامل والمرضعات (انظر الوحدة 5.10 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن المرأة والجنسانية ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج).

وينبغي أن تشمل عمليات نزع السلاح أيضاً المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات المسلحة والمجموعات من ذوي الإعاقة و/أو المصابين بأمراض مزمنة و/أو الجرحى الذين قد لا يتمكنون من الوصول إلى نقاط الركوب، إذ قد يكونون مؤهلين أيضاً لنزع السلاح، لكنهم يحتاجون إلى وسائل نقل خاصة ومساعدة من قبل متخصصين، مثل طاقم طبي وعلماء نفس (انظر الوحدة 5.70 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الصحة والوحدة 5.80 من المعايير نفسها بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج).

بمجرد وصول المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة إلى نقطة الركوب المعينة، يستقبلهم ممثلو الأمم المتحدة من الذكور والإناث، بما في ذلك الموظفون العسكريون وموظفو حماية الأطفال، الذين سيتولون ترتيبات نقلهم إلى موقع نزع السلاح. ويجب اعتبار الاجتماع الأول بين الأفراد المسلحين وموظفي الأمم المتحدة بوصفه موقفاً شديد الخطورة، ويجب اعتبار جميع أفراد القوات والجماعات المسلحة مصدر خطرٍ محتمل إلى أن يتم نزع سلاحهم.

وفي نقطة الركوب، قد يتم نزع سلاح المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة بالكامل، أو قد يحتفظون بأسلحتهم أثناء انتقالهم إلى موقع نزع السلاح، ولكن ينبغي عليهم في الحالة الثانية تسليم ذخائرهم. وتكون مسألة تسليم الأسلحة في نقطة الركوب أحد متطلبات اتفاقية السلام، وفي أكثر الحالات مسألة خاضعة للتفاوض بين قيادة القوات والجماعات المسلحة، والسلطات الوطنية والأمم المتحدة.

ينبغي أن تتم الأنشطة التالية في نقطة الركوب:

- يلتقي أعضاء فريق نزع السلاح بالمقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة خارج نقطة الركوب في مناطق انتظار محددة بوضوح؛ يقدم الموظفون إحاطة عن نقطة الركوب، موضحين ما سيحدث في المواقع.
- يقوم موظفون مؤهلون بالتحقق من خلو الأسلحة من الذخيرة وجعلها آمنة، مع التأكد من إزالة مخازن الذخيرة؛ ويتم تفتيش المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة للتعرف على من يحملون الذخيرة والمتفجرات، ومن ينبغي نقلهم على الفور إلى منطقة الذخيرة في موقع نزع السلاح.
- يقوم موظفون مؤهلون بتفتيش الملابس والأمتعة لجميع المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة؛ وينبغي أن يتم تفتيش الرجال والنساء بشكلٍ منفصل من قبل أشخاص من نفس الجنس.
- يمر المقاتلون والأشخاص المرتبطون بالقوات والجماعات المسلحة الذين يحملون الأسلحة والذخيرة الآمنة المؤهلة عبر منطقة الفحص إلى منطقة النقل، قبل الانتقال إلى موقع نزع السلاح. وتكون الأمم المتحدة مسؤولةً عن ضمان الحماية والأمن الجسدي للمقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة أثناء انتقالهم من نقطة الركوب. وفي الأماكن التي لا يوجد فيها بعثات، تكون قوات الأمن الوطنية أو اللجان أو الفِرق المشتركة مسؤولةً عن المهام المذكورة أعلاه بدعمٍ فنيٍ من وكالة (وكالات) الأمم المتحدة ذات الصلة والشركاء متعددي الأطراف والثنائيين.

ينبغي على الأفراد الذين لا يستوفون معايير الأهلية للدخول في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أن يغادروا نقطة الركوب بعد نزع سلاحهم، ونقلهم بعيداً عنها عند الضرورة. وينبغي على الأفراد الذين لديهم أسلحة فاسدة تسليمها، ولكن قد لا يُسمح لهم، اعتماداً على معايير الأهلية، بالدخول في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وينبغي منحهم إيصالاً يوضح التفاصيل الكاملة للسلاح غير المؤهل الذي تم تسليمه. يمكن استخدام هذا الإيصال إذا كانت هناك عملية استئناف في وقتٍ لاحق. وينبغي إخبار الأفراد الذين لا يستوفون معايير الأهلية لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بالسبب، وتوجيههم نحو برامج مختلفة، إذا كانت متوفرة، بما في ذلك برنامج الحد من العنف المجتمعي (CVR).

6.1.2 نزع السلاح المتنقل

قد يكون من غير المناسب في ظروف معينة إنشاء موقع ثابت لنزع السلاح. ويتمثل أحد الخيارات في مثل هذه الحالات في استخدام نزع السلاح المتنقل، والذي يتكون عادةً من مجموعة من مركبات الطرق المعدلة، وهو يتمتع بميزة انخفاض النفقات اللوجستية، ومرونة أكبر، وتكلفة أقل، وسرعة النشر والتجميع.

ويتيح النهج المتنقل استجابةً أسرع من نزع السلاح القائم على الموقع، ويمكن استخدامه عندما تتركز الأسلحة في منطقة جغرافية محددة، أو عندما يكون نقل الأسلحة المجمعة أو تجميع أفراد متفرقين من القوات والجماعات المسلحة أمراً صعباً أو يؤدي إلى انعدام الأمن. ويسمح هذا النهج بمزيد من المرونة وبحركة محدودة للمقاتلين المسلحين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة الذين يبقون في مجتمعاتهم المحلية. وقد يكون نزع السلاح المحمول أيضاً متاحاً بشكلٍ أكبر للنساء والأطفال والمعوقين وغيرهم من الفئات ذات الاحتياجات الخاصة. وفي حين أن نزع السلاح المتنقل يضمن الحركة المحدودة للذخيرة غير الآمنة، إلا أنه يتطلب قدرة متنقلة كبيرة على إدارة الأسلحة والذخيرة والتخلص من الذخائر المتفجرة لجمع وتدمير العناصر في الموقع ونقل الأسلحة والذخيرة إلى مرافق التخزين.

6.2 تدابير نزع السلاح

ينبغي أن ينص أي إجراء تشغيل موحد خاص بنزع السلاح على الإجراءات المتدرجة لاستلام الأسلحة والذخائر، بما في ذلك تحديد المسؤول عن كل خطوة والأحكام المطلوبة التي تراعي المنظور الجنساني. كما ينبغي أن يتضمن رسماً تخطيطياً لموقع (مواقع) نزع السلاح (سواءً كان متنقلاً أو ثابتاً). ويتم إنجاز معاملة المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة واحداً تلو الآخر. وفيما يلي الإجراءات التي ينبغي تكييفها مع السياق.

قبل الدخول إلى محيط موقع نزع السلاح:

- يتم تحديد هوية الفرد من قبل قائده ويتم تفتيشه جسدياً من قبل مسؤولي الأمن المعينين. وسيلزم اتباع تدابير خاصة بالأطفال (انظر الوحدة 5.20 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الأطفال ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج).

ويتم تفتيش الرجال والنساء من قبل أشخاص من نفس الجنس، مما يتطلب وجود ضباط من الذكور والإناث بين موظفي الأمم المتحدة العسكريين/موظفي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الأماكن التي يوجد فيها بعثات، وموظفي الأمن الوطني/موظفي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الأماكن التي لا توجد فيها بعثات.

- إذا كان الفرد يحمل ذخيرة أو متفجرات قد تشكل تهديداً، يُطلب منه تركها خارج منطقة التسليم، في مكانٍ يحدده متخصص بإدارة الأسلحة والذخائر/متخصص بالتخلص من الذخائر المتفجرة، ليتم التعامل معها بشكلٍ منفصل.
- يُطلب من الفرد التحرك مع توجيه السلاح نحو الأرض، والمزلاج في وضع الأمان (إذا لزم الأمر) مع إبعاد إصبعه عن الزناد.

بعد دخول المحيط:

- يتم توجيه الفرد إلى منطقة التفريغ، حيث يبدأ في تفريغ سلاحه تحت توجيه وإشراف مراقب عسكري أو ممثل العنصر العسكري التابع للأمم المتحدة في حال وجود بعثة في المكان، أو مسؤول أمني معين في حال عدم وجود بعثةٍ في المكان. وإذا كان عمر الفرد أقل من 18 عاماً، يجب أن يكون موظفو حماية الطفل حاضرين طوال العملية.
- بمجرد الانتهاء من تفريغ السلاح، يتم تسليمه إلى مراقب عسكري أو ممثل العنصر العسكري في حال وجود بعثة في المكان، أو مسؤول أمني معين في حال عدم وجود بعثةٍ في المكان، والذي يشرع في عملية التحقق.
- إذا كان بحوزة الفرد أيضاً ذخيرة للأسلحة الصغيرة أو الرشاشات، يُطلب منه وضعها في مكانٍ منفصل تم تحديده مسبقاً، بعيداً عن الأسلحة.
- يتم تسجيل العتاد الذي تم تسليمه من قبل أحد ممارسي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بتوجيهات بشأن تحديد الأسلحة والذخائر من موظفي وكالات الأمم المتحدة المتخصصين أو غيرهم من المتخصصين في الأسلحة، بالإضافة إلى معلومات عن الفرد المعني.
- يُمنح الفرد إيصال يثبت أنه قام بتسليم سلاح و/أو ذخيرة. ويشير الإيصال إلى اسم الشخص، والتاريخ والمكان، ونوع السلاح وحالته (صالح للاستعمال أم لا) ورقمه التسلسلي.
- يتم وسم الأسلحة ببطاقة تتضمن رمزاً لتسهيل تخزينها وإدارتها وحفظ السجلات طوال عملية نزع السلاح حتى التخلص منها (انظر القسم 7.1).
- يتم تخزين الأسلحة والذخيرة بشكلٍ منفصل أو يتم تنظيمها للنقل وفقاً لتعليمات وتوجيهات مستشار إدارة الأسلحة والذخائر (انظر القسم 7.2 والوحدة 11 في كتيب إدارة الأسلحة والذخائر في إطار نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج). وينبغي تدمير الذخيرة التي تشكل خطراً مباشراً أو التي تعتبر غير صالحة للنقل، في الموقع بواسطة متخصصين مؤهلين في التخلص من الذخائر المتفجرة.

المربع 6: معالجة الأسلحة الثقيلة وذخائرها

يستخدم عدد متزايد من الجماعات المسلحة في مناطق النزاع في جميع أنحاء العالم الأسلحة الخفيفة والثقيلة، بما في ذلك المدفعية الثقيلة أو المركبات القتالية المدرعة. ويطرح التعامل مع الأسلحة الثقيلة تحديات لوجستية وسياسية على حدٍ سواء. في بعض الحالات، يمكن إدراج الأسلحة الثقيلة في معايير الأهلية لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ويمكن تحديد نسبة الأسلحة إلى المقاتلين على أساس عدد الطاقم المطلوب لتشغيل كل نظام أسلحة محدد. ومع ذلك، بينما يُنظر إلى الأسلحة الصغيرة ومعظم الأسلحة الخفيفة عموماً على أنها أصول فردية، فإن الأسلحة الثقيلة غالباً ما تُعتبر أصولاً جماعية، وبالتالي قد لا يتم تسليمها أثناء عمليات نزع السلاح التي تركز على المقاتلين الأفراد والأشخاص المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة.

لضمان نزع السلاح الشامل وتجنب استغلال الثغرات، ينبغي لمفاوضات السلام والبرنامج الوطني لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أن تحدد الإجراءات المتعلقة بترسانات الجماعات المسلحة، بما في ذلك الأسلحة الثقيلة و/أو مخابئ العتاد.

تتطلب معالجة الأسلحة الثقيلة وذخائرها مستوىً عالياً من المعرفة التقنية. ويمكن أن تكون أنظمة الأسلحة الثقيلة معقدة وتتطلب خبرة متخصصة لإبطال مفعولها وتفريغها وفصل جميع عناصر الذخيرة بشكلٍ آمن عن المنصة. ويعد إجراء دراسة استقصائية شاملة حول الأسلحة والتخطيط لها أمراً حيوياً لضمان توفير الخبرة الصحيحة. وينبغي لعنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التابع للأمم المتحدة في الأماكن التي يوجد فيها بعثات، أو وكالة (وكالات) الأمم المتحدة القيادية في الأماكن التي لا يوجد فيها بعثات، تقديم المشورة فيما يتعلق بجمع الأسلحة الثقيلة وتخزينها والتخلص منها، ودعم تطوير أي إجراءات تشغيل موحدة ذات صلة.

وينبغي إبلاغ الإجراءات المتعلقة بالأسلحة الثقيلة بوضوح إلى القوات والجماعات المسلحة قبل أي عمليات لنزع السلاح لتجنب التحركات غير المنظمة وغير المقررة للأسلحة الثقيلة، مما قد يثير المزيد من التوترات بين السكان. ويتطلب تدمير الأسلحة الثقيلة لوجستيات كبيرة (انظر القسم 8)؛ ولذلك من الضروري ضمان الأمن المادي لهذه الأسلحة من أجل الحد من خطر تحويل مسارها.

6.3 نزع السلاح التلقائي خارج إطار عمليات نزع السلاح الرسمية

في بعض السياقات، ومن أجل تشجيع الأفراد على ترك الجماعات المسلحة عندما لا يكون هناك برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، قد يتم وضع طريقة عمل لاستقبال المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالجماعات المسلحة. وقد يشمل ذلك تحديد شبكة من نقاط الاستقبال، مثل مكاتب نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أو معسكرات حفظ السلام، أو نشر وحدات متنقلة لنزع السلاح. ينبغي إبلاغ السلطات وأعضاء الجماعات المسلحة والمجتمع عموماً بالإجراءات بشكلٍ منتظم لضمان إعلام الجميع وتوعيتهم (انظر المربع 4 والوحدة 4.60 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن حملات الإعلام العامة والاتصالات الاستراتيجية دعماً لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج).

وفي حالة تخصيص معسكرات حفظ السلام كنقاط استقبال، ينبغي على عنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، بالتنسيق مع العنصر العسكري وقائد الكتيبة، تحديد جهات تنسيق محددة داخل المعسكر للتعامل مع المقاتلين والأشخاص المرتبطين بالجماعات المسلحة. وينبغي تدريب تلك الجهات على كيفية التعامل مع القادمين الجدد ونزع سلاحهم، بما في ذلك اتباع نُهُج تراعي الجنسانية مع النساء وأخرى تراعي العمر مع الأطفال، وعلى كيفية تسجيل العتاد وتخزينه إلى أن يتولى ممارسو نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المهمة. وينبغي تخزين العناصر غير الآمنة في منطقة محددة مسبقاً أو مخصصة لهذا الغرض وفقاً لما ينصح به مستشارو إدارة الأسلحة والذخائر في إطار نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، إلى أن يتمكن موظفو وكالات الأمم المتحدة المتخصصة أو متخصصو القوة في التخلص من الذخائر المتفجرة من تقييم سلامة العناصر وتقديم توصيات بالإجراءات المناسبة.

7. مرحلة إدارة المخزون

يمكن تعريف مصطلح "إدارة المخزون" على أنه إجراءات وأنشطة مصممة لضمان حصر الأسلحة والذخائر والمتفجرات وتخزينها ونقلها والتعامل معها بشكلٍ آمنٍ ومأمون. ويجب على المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة وموجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة تقديم خطوط توجيهية لتصميم هذه المرحلة وتنفيذها، وينبغي على مستشاري إدارة الأسلحة والذخائر المؤهلين تطوير إجراءات التشغيل الموحدة ذات الصلة (انظر القسم 5.6). وتتطلب إدارة مخزونات الذخائر والمتفجرات وتدميرها استجابةً تقنيةً أكثر تفصيلاً، نظراً لأن أخطارها ومخاطرها أكبر من الأسلحة، وتمثل مخزوناتها تحدياً لوجستياً أكبر. ويجب ألا يتعامل مع الذخائر والمتفجرات إلا من يتمتع بالكفاءات التقنية اللازمة.

7.1 حصر الأسلحة والذخائر

يُعد حفظ سجلات الأسلحة والذخائر والمتفجرات خلال مرحلة نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أمراً بالغ الأهمية للإدارة الفعالة للعتاد، وضمان شفافية ذلك البرنامج، ومراقبة الأنشطة ومنع تحويل المسار. وينبغي على أنظمة إدارة المعلومات (IMS) التي تستخدمها مكونات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ووكالات الأمم المتحدة القيادية التي تدعم السلطات الوطنية في تسجيل المقاتلين وحصر الأسلحة، أن توفر معلومات مسجلة كافية للسماح بتحديد وتعقب حركة العتاد بشكلٍ دقيق من نقطة جمعه إلى نقطة التخلص منه (انظر الوحدة 4.20 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن التسريح). ومن أجل دعم التسجيل الفعال، ينبغي التقاط صور قريبة وكاملة الإطار لكل قطعة من العتاد حيثما أمكن ذلك.[6]

الجدول 3: تسجيل الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والذخيرة والمتفجرات

الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة	الذخيرة والمتفجرات
الشركة	الفئة
المصنعة	النوع
الطراز	الكمية
العيار	العيار (إذا لزم الأمر)
الرقم التسلسلي	الختم المدموغ (للذخيرة فقط)
بلد الصنع (أو أحدث استيراد إذا كان السلاح يحمل علامة استيراد)	رقم دفعة الإنتاج والتشغيلة
سنة الصنع	الشركة المصنعة
علامات مميزة أخرى	بلد المنشأ
اسم المقاتل أو رقمه في نظام إدارة المعلومات	الحالة
الجماعة المسلحة الأصلية (إذا لزم الأمر)	اسم المقاتل أو رقمه في نظام إدارة المعلومات
موقع الجمع وتاريخه	الجماعة المسلحة الأصلية
رمز التخزين أو موقعه	تاريخ الجمع
رقم بطاقة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج	موقع الجمع
عمليات النقل (تواريخها، أمين الحفظ الجديد)	رمز التخزين أو موقعه
التدمير (تاريخ، مكانه، طريقته، الجهات التي قامت به وتحققت منه)	عمليات النقل (تواريخها، أمين الحفظ الجديد)
	التدمير (تاريخ، مكانه، طريقته، الجهات التي قامت به وتحققت منه)

في عمليات نزع السلاح الأصغر حجماً أو عندما لا يكون نظام إدارة المعلومات قد تم إعداده بعد لجمع المعلومات المذكورة أعلاه، ينبغي تطوير قاعدة بيانات بسيطة منفصلة لإدارة الأسلحة والذخائر والمتفجرات المجمعة. على سبيل المثال، استخدام قالب جدول بيانات إكسل موحد يوفر إمكانية جمع البيانات مركزياً بصورةٍ فعالة. وينبغي على مكونات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ووكالة (وكالات) الأمم المتحدة القيادية تخصيص الموارد المناسبة لتطوير هذه القاعدة وصيانتها بشكلٍ مستمر، والتفكير في إنشاء نظام إدارة معلومات دائم وأكثر شمولاً عندما تنطوي عمليات نزع السلاح بشكلٍ واضح على جمع آلاف الأسلحة والذخائر. وينبغي تحديد ما إذا كانت ملكية البيانات ستعود للأمم المتحدة أو السلطات الوطنية أو كليهما قبل إطلاق برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

وينبغي حماية البيانات من أجل ضمان أمن المشاركين في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والمخزونات، ولكن يمكن مشاركتها مع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة لأغراض التحليل والتعقب، حسب الاقتضاء. وفي الحالات التي لا يمنع فيها اتفاق السلام التعقب الرسمي أو التحقيق في مصدر الأسلحة والذخيرة التي تم جمعها، يجوز لكيانات الأمم المتحدة المتخصصة، بما في ذلك أفرقة الخبراء أو مركز تحليل مشترك للبعثة، أن تحلل المعلومات وأن ترسل طلبات التعقب إلى السلطات الوطنية أو الدول المصنعة أو غيرها من الجهات السابقة الأمينة على الأسلحة فيما يتعلق بمنشأ العتاد. وينبغي منح هذه الكيانات إمكانية الوصول إلى الأسلحة والذخائر والمتفجرات التي تم جمعها،

وكذلك فحص الأسلحة النارية ومقارنتها بقاعدة بيانات منظومة الإنتربول لإدارة سجلات الأسلحة المحظورة واقتفاء أثرها (iARMS)، إذ يسلط ذلك الضوء على نقاط تحويل المسار، وسلاسل التوريد، وطرق التهريب، من بين أمورٍ أخرى، مما قد يسهم في الجهود المبذولة لمكافحة الانتشار والاتجار غير المشروع ودعم الأهداف العامة لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وقد يؤدي التحليل الجنائي أيضاً إلى إجراء تحقيقات بشأن المصدر المشروع أو غير المشروع للأسلحة التي تم جمعها والروابط المحتملة مع المنظمات الإرهابية، بما يتماشى مع قرارَي مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2370 (2017) و2482 (2019).

في عدد من بيئات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، يتم تسليم الذخيرة بشكلٍ عام بدون عبوتها الأصلية، وتكون معبأة بشكلٍ سائب، وتضم مجموعة من العيارات المختلفة. لذلك ينبغي فصل الذخيرة إلى عيارات منفصلة، ومن ثم حصرها وفقاً للوحدة 03.10 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن إدارة المخزون.

7.2 نقل الأسلحة والذخائر

ينبغي التخطيط لنقل البضائع الخطرة من مواقع نزع السلاح إلى مناطق التخزين من أجل التخفيف من مخاطر الانفجارات وعمليات تحويل المسار. وينبغي أن يشرف مستشار إدارة الأسلحة والذخائر على تنظيم العتاد: ينبغي نقل الأسلحة والذخيرة بشكلٍ منفصل وفي شحنات مختلفة. وبالمثل، كلما كان من المستحسن لأسباب أمنية وعملياً من حيث الوقت والقدرة، ينبغي جعل الأسلحة التي سيتم نقلها غير نشطة مؤقتاً عن طريق إزالة جزء وظيفي رئيسي (على سبيل المثال، الرتاج، الأسطوانة، المزلاق) وتوفير النقل المنفصل للذخيرة، في نهاية المطاف في شحنة أو قافلة مختلفة. وينبغي تأمين وإغلاق جميع الصناديق والحاويات التي تحتوي على أسلحة أو ذخيرة قبل تحميلها على مركبات النقل. وبما أن معظم عتاد نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج يتم نقله عن طريق البر، فينبغي ضمان أمن عملية النقل من قبل العنصر العسكري التابع للأمم المتحدة في الأماكن التي يوجد فيها بعثات، أو من قبل قوات الأمن الوطنية أو مسؤولي الأمن المعينين في الأماكن التي لا يوجد فيها بعثات.

وفي حالة عدم وجود موظفين مؤهلين، ينبغي عدم نقل أيّ من الذخائر والمتفجرات باستثناء ذخائر الأسلحة الصغيرة والرشاشات.[7] وفي مثل هذه الحالات، ينبغي على إجراءات التشغيل الموحدة تقديم التوجيهات، وينبغي الاتصال بمستشاري إدارة الأسلحة والذخائر للتأكد من التعليمات بشأن كيفية تخزين الذخيرة المتبقية ومكان التخزين ريثما يتمكن الموظفون المعنيون من القدوم ونقل الأسلحة أو تدميرها في الموقع.

وعند استلام الشحنة، ينبغي التحقق منها مقارنةً بقاعدة بيانات الأسلحة والذخائر الخاصة بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، والتي ينبغي تحديثها وفقاً لذلك، وينبغي التوقيع على إقرار التسليم.

7.3 التخزين

يجب أن تكون سلامة وأمن الأسلحة والذخائر والمتفجرات المجمعة موضع اهتمام رئيسي، إذ سيكون لتحويل مسار العتاد أو حدوث انفجار غير مخطط له في المخزن تأثيرٌ سلبي مباشر على مصداقية وأهداف برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج برمته، وسيشكل كذلك خطراً جسيماً على السلامة والأمن. ونادراً ما تمتلك برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بنيةً تحتيةً مناسبة للتخزين تحت تصرفها، ولذلك يُطلب من معظمها بناء هياكل مؤقتة خاصة بها، على سبيل المثال، باستخدام حاويات الشحن. ويمكن تخزين الأسلحة والذخيرة التقليدية بشكلٍ فعال وآمن في هذه المرافق المؤقتة إذا كانت تتوافق مع المبادئ التوجيهية الدولية بما في ذلك الوحدة 04.10 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة بشأن التخزين الميداني، والوحدة 04.20 منها بشأن التخزين المؤقت والوحدة 5.20 من موجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة بشأن إدارة المخزون.

يجب أن تكون مرحلة إدارة المخزون قصيرة قدر الإمكان، فكلما تم التخلص من الأسلحة والذخيرة التي تم جمعها بشكلٍ أسرع (انظر القسم 8)، كان ذلك أفضل من حيث (1) المخاطر على الأمن والسلامة؛ (2) تعزيز مستوى الثقة والاطمئنان؛ (3) انخفاض المتطلبات من الموظفين والتمويل.

يجب التخطيط للتخزين بعد التجميع قبل بدء مرحلة التجميع بدعم من مستشار مؤهل لإدارة الأسلحة والذخائر في إطار نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والذي يحدد الحجم والموقع والموظفين والمعدات المطلوبة بناءً على نتائج التقييم المتكامل (انظر القسم 5.1). وينبغي أن يحدد إجراء التشغيل الموحد الجهات الفاعلة المسؤولة عن تأمين مواقع التخزين، ويجب إجراء تقييم للمخاطر من قبل مستشار إدارة الأسلحة والذخائر من أجل تحديد المواقع المثالية لمرافق التخزين، بما في ذلك مسافات الأمان المناسبة. ويجب أن يساعد ذلك التقييم أيضاً في تحديد الأولويات فيما يتعلق بالتدابير الأمنية التي سيتم اعتمادها الخاصة بالحماية المادية (انظر الوحدة 16 في كتيب إدارة الأسلحة والذخائر في إطار نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.).

يجب فحص محتوى مواقع تخزين نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والتحقق منها بشكلٍ منتظم بالمقارنة مع قاعدة بيانات الأسلحة والذخائر الخاصة بقاعدة بيانات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج (انظر القسم 7.3.1). ويجب الإبلاغ عن أي فقدان أو سرقة مشتبه بها على الفور والتحقيق فيها وفقاً لإجراءات التشغيل الموحدة (انظر الوحدة 5.20 من موجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة للحصول على نموذج تقرير التحقيق بالإضافة إلى الإجراء التشغيلي الموحد للأمم المتحدة Ref.2017.22 بشأن فقدان الأسلحة والذخيرة في

عمليات السلام).

ويجب ألا يأخذ الأسلحة والذخائر من المخزن إلا الأفراد المصرح لهم بذلك. وينبغي تحديد هوية هؤلاء الأفراد وانتمائهم والتحقق من صحتهما قبل إزالة العتاد. وينبغي تسجيل تفاصيل قيام الأفراد الخاصة بسحب وإعادة العتاد في سجل، مع تحديد أسمائهم وانتمائهم وتوقيعهم والتواريخ والأوقات وتفاصيل الأسلحة/الذخائر والغرض من السحب.

7.3.1 تخزين الأسلحة

يحتاج تخزين الأسلحة إلى مستوى تقني أدنى من تخزين الذخائر والمتفجرات، وتتمثل المخاطر الرئيسية في الفقدان والسرقة بسبب سوء الإدارة. وعلى الرغم من أن خيارات التدابير الأمنية غالباً ما تكون محدودة للغاية في الميدان، ومن أجل منع السرقة أو تأخيرها، ينبغي تجهيز الحاويات بأرفف ثابتة يمكن تأمين الأسلحة عليها بسلاسل أو كابلات فولاذية مثبتة بأقفال. وتنطوي بعض الأسلحة الخفيفة التي تحتوي على مكونات متفجرة، مثل منظومات الدفاع الجوي المحمولة، على أخطار الانفجار، وينبغي تخزينها مع أنواع العتاد المتفجر الأخرى، بما يتماشى مع الإرشادات المتعلقة بمجموعات التوافق على النحو المحدد في الوحدة 01.50 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة بشأن أنظمة وقوانين الأمم المتحدة لتصنيف مخاطر المتفجرات.

لتحقيق الفعالية في الإدارة والجرد، ينبغي وسم الأسلحة التي تم جمعها ببطاقات، لذا تستخدم معظم برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بطاقات مكتوبة بخط اليد، تتضمن الرقم التسلسلي ورقم البطاقة، والتي يتم تسجيلها في قاعدة بيانات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. لكنّ هذه الطريقة ليست فعالة على المدى الطويل، وفي الآونة الأخيرة، تستخدم مكونات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بطاقات مصممة خصيصاً تحمل رموز متوازية الأعمدة، مما يسمح بالقراءة الإلكترونية، بما في ذلك باستخدام الهاتف الذكي.

ينبغي إجراء فحص مادي للمخزون من حيث عدد الأسلحة ونوعها على أساسٍ أسبوعي في كل مرفق تخزين، وينبغي فحص الأرقام التسلسلية لما لا يقل عن 10 في المائة من الأسلحة مقارنةً بقاعدة بيانات الأسلحة والذخيرة الخاصة بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وينبغي إجراء فحص فعلي للمخزون كل ستة أشهر بنسبة 100 في المائة من حيث الكمية والنوع والرقم التسلسلي، وينبغي الاحتفاظ بسجلات فحوصات التخزين لعمليات الاستعراض والتدقيق.

7.3.2 تخزين الذخائر والمتفجرات

يتطلب تخزين الذخائر والمتفجرات، بخلاف الأسلحة الصغيرة والمدافع الرشاشة (شعبة الخطر 1.4 لدى الأمم المتحدة)، موظفين مؤهلين تأهيلاً عالياً، إذ إن المخاطر المرتبطة بهذه المواد كبيرة. وهناك إرشادات تقنية محددة للغاية لتقليل مخاطر الحوادث وآثارها فيما يتعلق بتخزين الذخيرة والمتفجرات بما يتماشى مع مجموعات التوافق (انظر الوحدة 01.50 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة) والمسافات (انظر الوحدة 2.20 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة) وغالباً ما تكون حالة الذخيرة التي يتم جمعها أثناء مرحلة نزع السلاح في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج غير معروفة، وربما تم تخزينها في ظروف بيئية غير مثالية (على سبيل المثال، درجة حرارة عالية/رطوبة عالية) تجعل الذخيرة غير آمنة. ويجب إجراء تقييم شامل لمخاطر مرافق تخزين الذخيرة من قبل مستشار إدارة الأسلحة والذخائر. وتتوفر مجموعة من الأساليب الكمية والنوعية لهذا التقييم في الوحدة 2.10 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة.

وفقاً للمبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة، ينبغي أن تكون جميع مرافق تخزين الذخيرة عند الحد الأدنى من الامتثال للمستوى 1 من عملية الحد من المخاطر (انظر الحدة 12.20 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة) من أجل التخفيف من مخاطر الانفجارات وتحويل المسار. وينبغي إجراء فحص مادي للمخزون من حيث كمية الذخيرة ونوعها على أساسٍ أسبوعي.

وينبغي تحديد منطقة تدمير يسهل الوصول إليها ويمكن استخدامها لتدمير الذخائر ويجب أن تعتبر غير آمنة ومعرضة لخطر الانفجار أو الاحتراق الفجائي.

8. مرحلة التخلص

يجب أن يكون التدمير هو الطريقة المفضلة للتخلص من العتاد الذي تم جمعه في إطار عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ولكن قد تكون هناك خيارات أخرى ممكنة، بما في ذلك نقل العتاد إلى المخزونات الوطنية وتعطيل الأسلحة. وينبغي أن تكون العمليات آمنة وفعالة من حيث التكلفة وحميدة بيئياً.

8.1 تدمير العتاد

يقلل التدمير من تدفق الأسلحة والذخيرة غير المشروعة المتداولة ويزيل خطر تحويل مسار العتاد (انظر الوحدة 4.11 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الإدارة الانتقالية للأسلحة والذخائر). وتكون الأسلحة والذخائر التي يتم تسليمها أثناء عمليات نزع السلاح في حالة غير معروفة، وقد تكون خطيرة، وربما تم تغيير علاماتها أو إزالتها. ويُعد تدمير الأسلحة والذخائر خلال برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لفتة رمزية للغاية، ويمثل إجراءً قوياً لبناء الثقة إذا تم تنفيذه والتحقق منه بشفافية. وبالإضافة إلى ذلك، عادةً ما يكون تدمير الأسلحة والذخيرة أقل عبئاً من الناحية المالية من تخزينها وحراستها وفقاً للمبادئ التوجيهية العالمية.

وفي كثيرٍ من الأحيان يستغرق الحصول على موافقة السلطات المختصة للمضي قدماً مدةً طويلة، مما يؤدي إلى تأخيرات وما يرتبط بها من مخاطر تحويل المسار أو انفجارات غير مخطط لها. ولذلك ينبغي اتخاذ قرار بشأن طرق التخلص مع السلطات الوطنية في مرحلة مبكرة، مع ذكرها بوضوح في البرنامج الوطني لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وتُعد الشفافية في التخلص من الأسلحة والذخيرة التي تم جمعها من الأطراف المتحاربة السابقة أمراً أساسياً لبناء الثقة في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وعملية السلام برمتها. وينبغي وضع خطة واضحة للتدمير بواسطة مكون نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أو وكالة (وكالات) الأمم المتحدة القيادية بدعمٍ من مستشاري إدارة الأسلحة والذخائر، تشمل الطريقة الأكثر ملاءمةً للتدمير (انظر الملحق هـ)، ووضع إجراء تشغيل موحد، والموقع، بالإضافة إلى خيارات معالجة ومراقبة إعادة تدوير الخردة المعدنية، إذا لزم الأمر، والتكاليف المرتبطة بعملية التدمير. ويجب أن تنص الخطة أيضاً على رصد التدمير من قبل طرفٍ ثالث للتأكد من كفاءة العملية وحصر جميع المواد لتجنب تحويل مسارها. ويُعد التدمير المادي للأسلحة أبسط بكثير وأكثر أماناً من التدمير المادي للذخيرة، التي تتطلب موظفين مؤهلين تأهيلاً عالياً وتقييماً شاملاً للمخاطر.

8.1.1 تدمير الأسلحة

في معظم برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج القائمة، ونظراً لعدم وجود منشأة صناعية لصهر الأسلحة الصغيرة، فإن القَطْع هو الأسلوب المفضل للتدمير، لا سيما عندما تكون كميات الأسلحة محدودة وعندما يكون استخدام أداة القطع أسهل وأكثر أماناً من الناحية اللوجستية للأسلحة وليس العكس. وإذا لم يتم القطع بشكلٍ صحيح، فإنه يؤدي إلى خطر إعادة استخدام الأجزاء لإنتاج أسلحةٍ جديدة. كما يتطلب القطع أعداداً كبيرة من العمالة وينتج كميات كبيرة من الخردة المعدنية. (انظر المرفق هـ لاختيار أنسب طريقة للتدمير).

فيما يتعلق بالأسلحة الثقيلة، ينبغي أن يكون وقف الاستخدام العسكري عن طريق التفكيك وإعادة التدوير هو الخيار المفضل للتخلص من غالبية هذه المنظومات، إذ إن سوق تحويلها إلى الاستخدام المدني محدودٌ للغاية، لأن بيعها يؤدي أيضاً إلى خطر انتشارها، كما أن المستخدمين النهائيين ذوي السمعة الطيبة نادرون. وينطوي وقف الاستخدام العسكري عن طريق التفكيك وإعادة التدوير على تفريغ وتفكيك/تقطيع العربة، ولكنه يؤدي إلى طرح كميات كبيرة من الخردة. وإذا كان سيتم تدمير كمية كبيرة من الأسلحة الثقيلة، فيمكن أن يشمل التخطيط المالي قيمة الخردة المستردة.[8] ومن المهم أيضاً الحفاظ على رقابة صارمة على الأسلحة المزمع تدميرها لمنع خطر دخولها إلى السوق غير المشروعة قبل أن يحدث التدمير.

8.1.2 إتلاف الذخائر

يطرح التدمير الآمن للذخائر والمتفجرات المستردة مجموعةً متنوعة من التحديات التقنية، ويتطلب تدمير عدد كبير من المواد المتفجرة درجةً كبيرةً من التدريب. وتكون المخاطر الكامنة في التدمير كبيرةً إذا لم يتوافق الإجراء مع المبادئ التوجيهية التقنية الصارمة (انظر الوحدة 10.10 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة)، بما في ذلك الإصابات والتلوث. وخلال مرحلة نزع السلاح في برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، قد يلزم تدمير الذخيرة إما في نقطة الجمع (نقطة الركوب، موقع نزع السلاح) لأنها غير آمنة، أو بعد نقلها إلى منشأة تخزين آمنة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

يتطلب تدمير الذخيرة مرحلة تخطيط صارمة من قبل مستشاري أو مهندسي إدارة الأسلحة والذخائر/التخلص من الذخائر المتفجرة الذين ينبغي عليهم تحديد الأولويات والحصول على ترخيص من السلطات الوطنية واختيار الطريقة الأكثر ملاءمةً (انظر المرفق هـ) وموقع التدمير ووضع تقييم للمخاطر وخطة أمنية للعملية. وينبغي تدمير الأنواع التالية من الذخيرة على سبيل الأولوية: (أ) الذخيرة التي تشكل أكبر خطر من حيث السلامة من المتفجرات، (ب) الذخيرة التي تجتذب المجرمين أو الجماعات المسلحة، (ج) الذخيرة التي يتعين تدميرها من أجل الامتثال للالتزامات الدولية (على سبيل المثال، الألغام المضادة للأفراد بالنسبة للدول الأطراف في معاهدة حظر الألغام)، (د) الأسلحة الصغيرة وذخائر المدافع الرشاشة التي يقل عيارها عن 20 ملم.

وبعد تدمير الذخيرة، ينبغي إجراء عمليات إزالة التلوث في مواقع التدمير ومرافق نزع السلاح لضمان معالجة جميع المواد المستردة والمخلفات الأخرى المتولدة، بما في ذلك العناصر غير المنفجرة، بشكلٍ مناسب، وأن الخردة والعبوات الفارغة خالية من المتفجرات.

8.2 عمليات النقل للسلطات الوطنية

قد تصر السلطات الوطنية على ضرورة إدراج العتاد الصالح للاستعمال الذي تم جمعه أثناء نزع السلاح في المخزونات الوطنية. وقد تكون أسباب ذلك مرتبطةً بنقص الموارد اللازمة للحصول على عتادٍ جديد، أو الرغبة في استعادة السيطرة على العتاد الذي نُهب في السابق من المخزونات الوطنية، أو وجود حظر على الأسلحة يجعل شراءها صعباً.

قبل نقل الأسلحة أو الذخائر إلى السلطات الوطنية، يجب على عنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أو وكالة (وكالات) الأمم المتحدة القيادية أن يأخذ في الاعتبار جميع الالتزامات بموجب الصكوك الإقليمية والدولية ذات الصلة، بالإضافة إلى الحظر المحتمل على الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة، وينبغي أن يلتمس المشورة من المستشار القانوني للبعثة أو وكالة (وكالات) الأمم المتحدة القيادية (انظر الوحدة 2.11 من المعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشأن الإطار القانوني لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج للأمم المتحدة). وإذا مُنعت الدولة المضيفة من استخدام أسلحة أو ذخائر معينة أو حيازتها (مثل الألغام أو الذخائر العنقودية)، فيجب تدمير هذا العتاد. وبالإضافة إلى ذلك، وتماشياً مع سياسة الأمم المتحدة لبذل العناية الواجبة في مجال حقوق الإنسان، يجب عدم نقل العتاد عندما تكون هناك مؤشرات واضحة على أن المرسل إليه يرتكب انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي أو قانون حقوق الإنسان أو قانون اللاجئين.

وينبغي على مستشاري إدارة الأسلحة والذخائر أن يشرحوا للسلطات الوطنية العواقب السلبية المحتملة لدمج أسلحة وذخائر نزع السلاح والتسريح في مخزوناتها، والتي تشمل الدلالات الرمزية لاستخدام أسلحة النزاع، والتكاليف والتحديات التشغيلية التي تأتي من إدارة العتاد الذي يختلف عن المعدات القياسية. وينبغي عدم تشجيع دمج الذخيرة في المخزونات الوطنية، لأن الذخائر مجهولة المصدر يمكن أن تكون شديدة الخطورة. وينبغي إجراء فحص تقني للأسلحة والذخائر بشكلٍ مشترك من قبل خبراء الأمم المتحدة والخبراء الوطنيين قبل تسليمها إلى السلطات الوطنية.

وأخيراً، ينبغي أن تحمل الأسلحة التي يتم تسليمها إلى السلطات الوطنية العلامات التي تم وضع علامة عليها وقت تصنيعها، وتوصي أفضل الممارسات بتدمير أو إعادة وضع علامات على الأسلحة التي تم تغيير علاماتها الأصلية أو محوها. وينبغي أن تقوم السلطات الوطنية بتسجيل الأسلحة بما يتماشى مع المعايير الدولية.

8.3 تعطيل الأسلحة

ينطوي تعطيل الأسلحة على تحويلها إلى أسلحة غير قادرة على أن تقذف أو تطلق طلقة أو رصاصة أو صاروخ أو أي مقذوف آخر بفعل مادة متفجرة، وأنه لا يمكن استعادة وظائفها بسهولة للقيام بذلك، وأنه قد تم التصديق عليها ووضع علامة عليها بأنها معطلة من قبل سلطة حكومية مختصة وفقاً للمبادئ التوجيهية الدولية. ويتطلب ذلك التعطيل إجراء تغيير دائم على جميع مكونات تحمل الضغط في السلاح بطريقة تجعله غير صالح للاستعمال؛ بما في ذلك إجراء تعديلات على الماسورة، الرتاج، الأسطوانة، المزلاق، إبرة القدح، و/أو علبة الترباس/الإطار. وتمثل الأسلحة التي لم يتم إبطال مفعولها بشكلٍ صحيح تهديداً كبيراً، إذ يمكن إعادة تفعيلها واستخدامها من جانب المجرمين والإرهابيين.[9]

وفي حين أن تدمير الأسلحة ينبغي أن يكون الطريقة المفضلة للتخلص منها، إلا أنه يمكن أن تنصّ اتفاقية السلام على تعطيلها حيث يتم استخدام بعض الأسلحة المجمعة في المتاحف، أو لإنشاء معارض "فنون السلام" أو المعالم الأثرية، لتعكس رمزياً نهاية النزاع المسلح. وينبغي أن تتم عملية التعطيل بسرعة بعد التوصل إلى اتفاق سلام حتى لا تبقى الأسلحة إلى أجلٍ غير مسمى في المخازن، مما يؤدي إلى تكبد تكاليف غير ضرورية وزيادة خطر تحويل مسارها.

المرفق أ: الاختصارات

CVR	الحد من العنف المجتمعي
EOD	التخلص من الذخائر المتفجرة
IATG	المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة
IMAS	المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام
IMS	أنظمة إدارة المعلومات
MILOB	المراقب العسكري
MOSAIC	موجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة
NGO	منظمة غير حكومية
PUP	نقطة ركوب
RSP	إجراء إبطال مفعول الذخائر
SALW	الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة
SOP	إجراءات التشغيل الموحدة

WAAFG	النساء المرتبطات بالقوات والجماعات المسلحة
WAM	إدارة الأسلحة والذخائر

المرفق ب: الوثائق المعيارية

تحتوي الوثائق المعيارية التالية (أي الوثائق التي تحتوي على القواعد والمعايير والمبادئ التوجيهية المعمول بها) على أحكام تنطبق على العمليات التي تتناولها هذه الوحدة.

المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة، https://www.un.org/disarmament/un- saferguard/guide-lines.

المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس، دليل الأيزو 51: "جوانب السلامة: إرشادات لإدراجها في المعايير".

موجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الاسلحة الصغيرة، https://www.un.org/disarmament/convarms/mosaic.

منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، *دليل أفضل الممارسات: المعايير الدنيا للإجراءات الوطنية لتعطيل الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة* (فيينا، 2018).

دراسة استقصائية حول الأسلحة الصغيرة، ومركز تبادل المعلومات لشرق وجنوب شرق أوروبا لمراقبة الأسلحة الصغيرة (SEESAC)، وبروتوكولات الدراسات الاستقصائية حول الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، http://www.seesac.org/Survey-Protocols.

مركز تبادل المعلومات لجنوب شرق أوروبا لمكافحة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، ديفينس كونفيرجن - التخلص من منظومات

الأسلحة الثقيلة ووقف استخدامها العسكري، 2006.

شعبة السياسات والوساطة التابعة لإدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية وشعبة السياسات العامة والتقييم والتدريب التابعة لإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، *مذكرة: التعامل مع الجماعات المسلحة غير التابعة للدول لأغراض سياسية اعتبارات لوسطاء الأمم المتحدة وبعثاتها، 2017.*

إدارة الأمم المتحدة للدعم العملياتي وإدارة الأمم المتحدة لعمليات السلام، *دليل الأمم المتحدة بشأن إدارة الذخيرة*، 2019.

إدارة الأمم المتحدة للدعم العملياتي، إدارة الأمم المتحدة لعمليات السلام، إدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن، *السياسات: إدارة الأسلحة والذخائر*، Ref PK/G/2019.3, http://dag.un.org/handle/11176/400906.

إدارة الأمم المتحدة للدعم العملياتي، إدارة الأمم المتحدة لعمليات السلام، إدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن، *إجراء تشغيلي موحد: فقدان الأسلحة والذخائر في عمليات السلام*. Ref.2017.22.

إدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ومكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. *الإدارة الفعالة للأسلحة والذخيرة في سياق متغير من نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. دليل لممارسي نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج التابعين للأمم المتحدة*. 2018. يُشار إليه باسم "كتيب إدارة الأسلحة والذخائر في إطار نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج" في هذا المعيار.

دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام 11.10-11.30: "تدمير المخزون"، http://www.mineactionstandards.org.

المرفق ج: دراسة استقصائية حول الأسلحة

المصدر: الوحدة 13 في كتيب إدارة الأسلحة والذخائر في إطار نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

يمكن أن تستغرق الدراسة الاستقصائية حول الأسلحة أكثر من عام من وقت تخصيص الموارد وتعبئتها وحتى الانتهاء منها ونشر النتائج والتوصيات. ويتعين تصميم الدراسة وتنفيذها وتطبيق النتائج بطريقة تراعي المنظور الجنساني.

ما هي الجهة التي ينبغي أن تنفذ الدراسة الاستقصائية حول الأسلحة؟

في حين أن مكون نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة يمكنها تأمين التمويل وتنسيق العملية، فإنه من الضروري ضمان أن تكون **ملكية** المشروع على المستوى الوطني بسبب الحساسيات التي ينطوي عليها، ولكي تحظى النتائج بشرعيةٍ أكبر في توجيه أي عملية صنع سياسات وطنية مستقبلية بشأن هذا الموضوع. ويمكن أن يتم ذلك، على سبيل المثال، من خلال آلية التنسيق الوطنية بشأن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة أو اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويتعين أيضاً تأمين تأييد السلطات المحلية على أرض الواقع حيث سيتم إجراء الأبحاث. كما يتعين إبقاء هذه السلطات على علم بالتطورات لأسباب سياسية وأمنية.

وتقوم وكالات الأمم المتحدة والسلطات الوطنية في كثيرٍ من الأحيان بالتعاقد من الباطن على الدراسات الاستقصائية حول الأسلحة مع منظمات بحثية مستقلة ومحايدة و/أو استشاري خبير لتصميم وتنسيق مكونات تلك الدراسات. وينبغي أن يضم فريق الدراسات خبراء ومساحين مستقلين من مواطني الدولة التي يعمل فيها مكون نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج أو وكالة (وكالات) الأمم المتحدة القيادية يتحدثون اللغة (اللغات) المحلية. وينبغي أن يكون تنفيذ تلك الدراسات دائماً فرصة لتطوير القدرات البحثية الوطنية.

ما هي المعلومات التي ينبغي جمعها خلال الدراسة الاستقصائية حول الأسلحة؟

يمكن أن تدعم الدراسة الاستقصائية حول الأسلحة تصميم أنواع متعددة من الأنشطة المتعلقة بمكافحة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في سياقات مختلفة، بما في ذلك تلك المتعلقة بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويمكن للمعلومات التي يتم جمعها خلال هذه العملية أن تكون مصدراً لمجموعةٍ واسعة من المبادرات، ولذلك من المهم تحديد أصحاب المصلحة الآخرين في الأمم المتحدة الذين يمكن التعامل معهم عند تصميم الدراسات لتجنب ازدواجية الجهود.

المكونات

- *التحليل السياقي*: تحليل النزاعات؛ رسم خرائط الجهات الفاعلة المسلحة؛ العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية.
- *تقييم توزيع الأسلحة*: الأنواع؛ الكميات؛ الحيازة من الرجال والنساء والأطفال؛ تحركات الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة؛ المصادر غير المشروعة للأسلحة والذخيرة؛ المواقع المحتملة للعتاد والمخابئ.
- *دراسة استقصائية للأثر*: تأثير الأسلحة على الأطفال والنساء والرجال والفئات الضعيفة والمستفيدين من نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وغيرهم؛ التطورات الاجتماعية والاقتصادية؛ عدد أعمال العنف المسلح وضحاياها.
- *دراسة استقصائية للتصورات*: مواقف المجموعات المختلفة تجاه الأسلحة؛ وأسباب حمل الجماعات المسلحة للسلاح؛ بدائل لحيازة الأسلحة وما إلى ذلك.
- *تقييم القدرات*: آلية التكيف المجتمعية والمحلية والوطنية؛ الأدوات القانونية؛ الاستجابات الأمنية وغير الأمنية.

المنهجية

ينبغي أن تعتمد الدراسة على مجموعة متنوعة من أساليب ومصادر البحث من أجل جمع المعلومات ومقارنتها وتأكيدها، منها على سبيل المثال: البحث المكتبي، وجمع البيانات الكمية الرسمية (بما في ذلك بيانات الجرائم والصحة المتعلقة بالأسلحة النارية)، والمقابلات مع مصادر المعلومات الرئيسية مثل قوات الأمن الوطني والدفاع، وقادة المجتمع، وممثلي الجماعات المدنية (بما في ذلك النساء والشباب والمهنيون) المتأثرين بالعنف المسلح، والجماعات المسلحة، والمحللين والدبلوماسيين الأجانب.

ينبغي أن يكون المكون الرئيسي للدراسة هو الدراسة الاستقصائية للتصورات (انظر أعلاه) - أي إدارة الاستبيان. ويتم تحديد عينة تمثيلية من قبل خبير وفقاً للسكان المستهدفين. وينبغي أن يتولى تطوير الاستبيان وإدارته فريق بحثي يضم مواطنين ومواطنات، مع ضمان احترام الاعتبارات الأخلاقية والحساسيات الثقافية والجنسانية. وينبغي ألا يستغرق تطبيق الاستبيان أكثر من 30 دقيقة، وينبغي التفكير بعناية في كيفية صياغة الأسئلة لضمان أقصى قدر من التأثير (انظر المرفق ج من الوحدة 5.10 من موجز وحدات تنفيذ برنامج الرقابة على الأسلحة الصغيرة للحصول على قائمة بأسئلة العينة).

يمكن أن تساعد الدراسة الاستقصائية عنصر نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في تحديد التدخلات المتعلقة بنزع سلاح المقاتلين أو المقاتلين السابقين، وتلك المتعلقة أيضاً ببرنامج الحد من العنف المجتمعي وغيره من البرامج الانتقالية.

وتساعد الدراسة الاستقصائية حول الأسئلة، من بين أمورٍ أخرى، في تحديد ما يلي:

- المجتمعات المتضررة بشكلٍ خاص من توفر الأسلحة والعنف المسلح.
- المجتمعات المتضررة بشكلٍ خاص من العنف المرتبط بالمقاتلين السابقين.
- المجتمعات المستعدة للمشاركة في الحد من العنف المجتمعي وأنواع البرامج التي ترغب في تطويرها.
- أنواع الأسلحة والذخائر المتداولة والمطلوبة.
- طرق التهريب وطريقة عمل تهريب الأسلحة.
- المجموعات التي تحمل الأسلحة والمعلومات الأساسية عن المقاتلين.
- القيمة الثقافية والنقدية للأسلحة.
- المخاوف الأمنية والآثار السلبية الأخرى المرتبطة بالتدخلات المحتملة.

المرفق د: موقع نزع السلاح

المصدر: الوحدة 7 في كتيب إدارة الأسلحة والذخائر في إطار نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

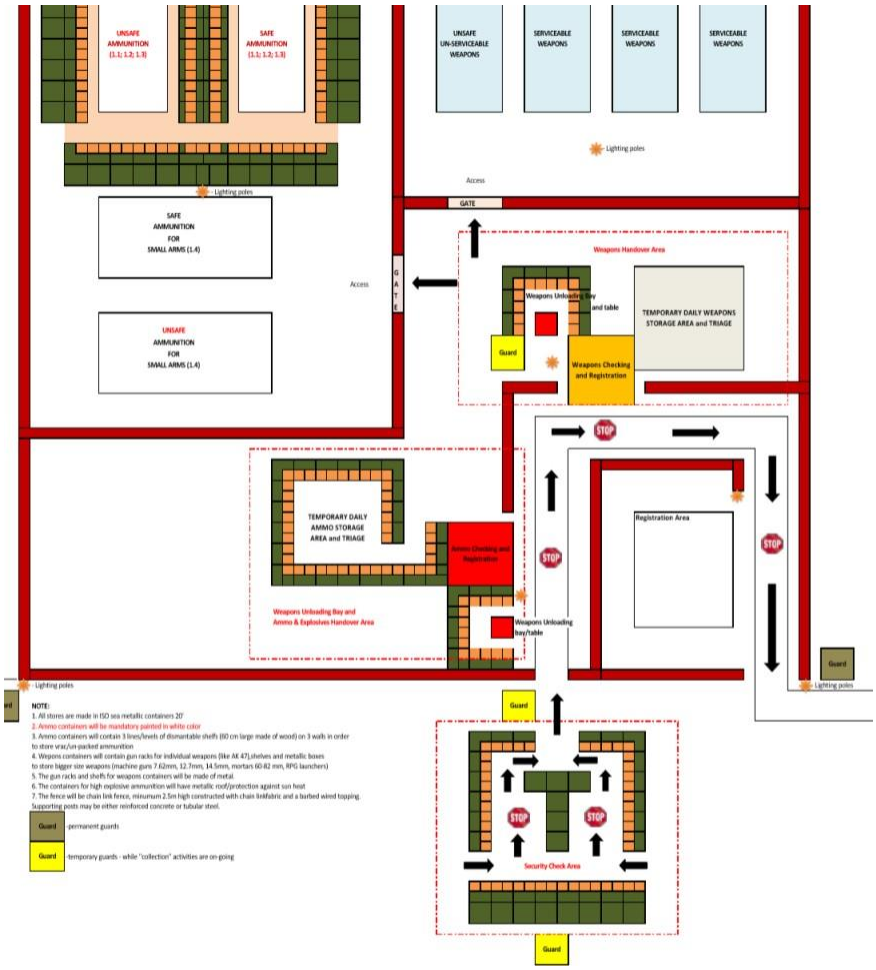

المرفق هـ: طرق التدمير

تدمير الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة

يوجد العديد من التقنيات المختلفة لتدمير الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، وهي تختلف من حيث التعقيد والتكلفة والنتائج. يتولى مكون نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في الأماكن التي يوجد فيها بعثات، والوكالة (الوكالات) القيادية للأمم المتحدة في الأماكن التي لا توجد فيها بعثات، مسؤوليةَ تحديد الطريقة الأكثر ملاءمةً بدعمٍ من مستشار تقني أو وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة.

وتشمل معايير الاختيار ما يلي:

- نوع الأسلحة؛
- كمية الأسلحة؛
- توفر الأموال (للمعدات والتدريب والموظفين)؛
- المستوى المتاح من الخبرة في مجال إدارة الأسلحة والذخائر؛
- توفر الموارد والتكنولوجيا المحلية؛
- البنية التحتية المتوفرة؛
- القيود الأمنية؛
- العادات والمراجع المحلية.

وفي معظم برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج القائمة، يُعد قطع الأسلحة الأسلوبَ المفضل لتدميرها، وإن لم يكن بالضرورة الطريقة الأكثر كفاءةً. وفيما يلي محاسن ومساوئ هذه الطريقة وغيرها.

طرق التدمير الممكنة

	التقنية	**المحاسن**	**المساوئ**
القطع باستخدام قرص دوّار	قطع الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة إلى قطع غير صالحة للاستعمال باستخدام المنشار الشريطي أو القرص الدوار	بسيطة وفعالة	المعدات المطلوب شراؤها؛ عدد كبير من العمالة (بحد أدنى 3 عمليات قطع لكل سلاح)؛ تنطوي على كميات كبيرة من الخردة
القطع بواسطة مشاعل الأوكسجين والأسيتيلين أو القاطعات بالبلازما	استخدام تكنولوجيا القطع بدرجة حرارة عالية لجعل السلاح غير صالح للعمل	رخيصة وبسيطة؛ فعالة جداً؛ متطلبات محدودة من التدريب	عدد كبيرة من العمالة؛ نقل المعدات والمعارف المتعلقة بالاستخدام إلى الدولة التي يتم فيها التدمير
القطع باستخدام مقصات هيدروليكية	استخدام تكنولوجيا القطع بالماء المضغوط	متطلبات محدودة من التدريب؛ فعالة؛ سريعة، حميدة بيئياً	نقل المعدات والمعارف المتعلقة بالاستخدام إلى الدولة التي يتم فيها التدمير؛ متوسطة التكاليف
الصهَر	استخدام منشأة صهر الفولاذ الصناعي لصهر الأسلحة	بسيطة؛ رخيصة؛ فعالة جداً؛ تتطلب حداً أدنى من العمالة؛ أثر واضح ورمزي للغاية	تتطلب منشأة صناعية مناسبة

تُستخدم أحياناً طرق أخرى لتدمير الأسلحة، بما في ذلك الحرق (بالكيروسين) والسحق (بالمركبات المجنزرة)، لترك أثر رمزي وواضح للغاية. ورغم أن هذه الأساليب بسيطة ومنخفضة التكلفة نسبياً، إلا أنها ليست فعالة، حيث قد تظل الأسلحة وأجزاء مكوناتها صالحة للاستعمال، وبالتالي يتعين أن تخضع لعملية إضافية لضمان تدميرها.

تخزين الذخائر والمتفجرات

يجب أن تكون الوحدة 10.10 من المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة بمثابة الأساس لجميع أنشطة تدمير الذخائر والمتفجرات. وتغطي المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام التالية أيضاً تدمير مخزونات الذخيرة والمتفجرات:

- الوحدة 11.10 من المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام: "تدمير المخزونات"؛
- الوحدة 11.20 من المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام: "عمليات الحرق والتفجير في العراء (OBOD)"؛
- الوحدة 11.30 من المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام: "المبادئ التوجيهية للتخطيط الوطني"

يقوم خبير التخلص من الذخائر المتفجرة باختيار الطريقة وفقاً لما يلي:

- نوع وكمية الذخيرة المراد تدميرها؛
- توفر الموارد البشرية المؤهلة؛
- موقع ونوع مواقع التدمير المتاحة؛
- المسافة من مواقع التخزين والتدمير وسهولة الوصول إليها؛
- الموارد المالية المتوفرة؛
- المعدات والمواد اللازمة المتاحة؛
- التأثير البيئي.

إن الطرق الأكثر استخداماً في مواقع نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج هي الحرق والتفجير في العراء، إذ تعتبر هاتان الطريقتان الأسهل لتدمير الذخيرة، وغالباً ما توفران الحل الأكثر فعاليةً من حيث التكلفة؛ كما أنهما رمزيتان للغاية، ويمكن أن تكونان بمثابة آليات فعالة لبناء الثقة في برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

- يُستخدم الحرق في العراء عموماً لتدمير الحشوات الدافعة والتراكيب ذاتية الاشتعال، ومن المحتمل أن يؤدي إلى أضرار بيئية كبيرة.
- يستخدم التفجير في العراء متفجرات صالحة للاستعمال كشحنات لتدمير الذخيرة، ويتطلب طوقاً كبيراً لضمان الحماية من الانفجار. وتحتاج هذه الطريقة إلى عددٍ كبير من العمالة، وقد لا تدمر كل الذخيرة، مما يتطلب التخلص من الذخائر المتفجرة بعد الانفجار.

يجمع تدمير الذخائر والمتفجرات على المستوى الصناعي بين مهارات هندسة الإنتاج والمتفجرات والهندسة الميكانيكية والكيميائية، وهي مهنة متخصصة للغاية، ويجب الحصول على المشورة التقنية المستقلة المناسبة أثناء مرحلة التخطيط إذا كانت مستويات المخزونات تشير إلى أن التدمير الصناعي قد يكون الخيار الأكثر أماناً والأكثر مراعاةً للبيئة أو الأكثر فعاليةً من حيث التكلفة.

الحواشي الختامية

1 https://www.un.org/disarmament/convarms/mosaic.
2 https://www.un.org/disarmament/convarms/ammunition
3 يمكن الاطلاع على الفئات السبع للأسلحة التقليدية الرئيسية، على النحو المحدد في سجل الأمم المتحدة للأسلحة التقليدية، عبر الرابط: https://www.un.org/disarmament/convarms/transparency-in -armaments/
4 انظر الفقرة 6 من منطوق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2370 (2017)، والفقرة 10 من منطوق قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2482 (2019)؛ والقسم السادس: منع ومكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، والمبدأ التوجيهي 52 من ملحق مجلس الأمن لعام 2018 لمبادئ مدريد التوجيهية (S/2018/1177).
5 الوحدة 11 في كتيب إدارة الأسلحة والذخائر في إطار نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.
6 انظر المرجع نفسه.، المرفق 6.
7 عدا تلك التي تحتوي على مواد شديدة الانفجار.
8 انظر مركز تبادل المعلومات لجنوب شرق أوروبا لمكافحة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. ديفينس كونفيرجن - التخلص من منظومات الأسلحة الثقيلة ووقف استخدامها العسكري. 2006.
9 انظر منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. 2018. دليل أفضل الممارسات: المعايير الدنيا للإجراءات الوطنية لتعطيل الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة.